شيعة اليمن تصميم على الارتقاء رغم عوادي الاضطهاد

www.m-mahdi.com/sada-almahdi
sada-almahdi@m-mahdi.com

صدى المهدي عجل الله فرجه الشريف

العدد ٢٠ السنة الثانية محرم / ١٤٣٢ 2010/12
٨ صفحات / ٢٥٠ دينار

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢٦٤ لسنة ٢٠٠٩

الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة

بالتعاون مع العتبة الحسينية والعتبة الكاظمية المقدستين

صحيفة شهرية تعنى بالشأن المهدوي تصدر عن مركز الدراسات التخصصية في الامام المهدي عليه السلام النجف الأشرف

المشرف العام: السيد محمد محمد القبانجي
رئيس التحرير: الشيخ حميد عبد الجليل الوائلي

حديث العدد

قال ابو عبد الله عليه السلام: اعرفك امامك فانك اذا عرفته لم يضّرك تقدم هذا الامر أو تأخر

الغيبة للنعماني باب ٢٥ ح ١

تمهيدنا

❖ إن تحقق النتائج مرهون بالمقدمات المستقيمة والمفاهيم الصحيحة وان أية قضية من القضايا صغرت أو عظمت لا تتحقق نتائجها ما لم تمتلك من المفاهيم المؤثرة في تحصيل الأهداف.

وانّ مفاهيم كربلاء غيّرت الفهم العالمي للقضايا المصيرية، وربطت بين مفاهيم البشر المتناثرة، وأوجدت حالة من الانسجام والحيوية، وأنشأت منافذ التغيير الحقيقي، وجسدت سبل الإصلاح الواقعي للوصول إلى تحقيق مراد السماء.

وإن أية عملية إصلاح لابد أن تأخذ في مسارها بعدين، البعد المفاهيمي وهذا ما قام به الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله -ولا يعني ذلك عدم ارساء البعد الثاني الاتي- ثم جاء من بعده المصلح العالمي الكبير أبو عبد الله الحسين عليه السلام الذي خرج يطلب الإصلاح في امة جده بعد انحراف المفاهيم لينحرف السلوك على ايدي أصحاب الأغراض النفعية، فتمثلت ثورة الحسين عليه السلام بعملية إرجاع المفاهيم الإنسانية والإسلامية إلى نصابها الصحيح من خلال عملية الإصلاح التي خرج عليه السلام من أجلها.

وتكتمل دورة الإصلاح البشري لتلتمس البشرية آثار هذه العملية الإصلاحية الكونية الكبرى على يد صاحب العصر والزمان عليه السلام بعد تجسد الإصلاح الحسيني للمفاهيم بالتطبيق العملي والاصلاح المهدوي من خلال دمج البعد الاول (المفاهيمي) بالبعد الثاني (السلوكي) لتخرج إلينا منظومة من العدل وسبل تحصيل السعادة ما سبقه إليها أحد وذلك لأن هذه الدورة الثلاثية المحمدية الحسينية المهدوية اقتضت الحكمة الإلهية أن تتبلور بشكل من حيث البعد الزمني يكون عصارة الدنيا.

و من هذا المنطلق يجب أن نفهم القضية الحسينية وارتباطها بالقضية المهدوية لنتخذ لنا دوراً رائداً من الإصلاح الحسيني في عملية التمهيد المهدوي لننعم بدولة العدل والرخاء.

رئيس التحرير

استشراف المستقبل بين الدراسات الاكاديمية والاشارات الاسلامية

عبد الرحيم الحصيني

تعاظمت الدراسات المستقبلية في العقود الاخيرة من القرن العشرين وستزداد بالتأكيد في مطلع القرن الحالي كباقي الدراسات الجارية في مختلف الحقول.

وانطلاقا من اهمية اكتشاف المستقبل في حياة الانسان، وكذا في مجالات السياسة الدولية ومصالح الحكام دعت تلك القوى بأن يولوا اهتمامهم بهذا العلم ويسعوا بجد لاحتكاره وحصره في الدوائر الحكومية الخاصة ومراكز البحوث الاستراتيجية، وضم انجازاته وتوظيفها لاغراض الهيمنة واستعمار الشعوب، وذلك للقدرة الهائلة التي يمتلكها هذا العلم، ولياقته الواسعة في تقديم الخدمات المختلفة في مجالات متعددة من حياة الانسان. كذلك جهة قدرته على السيطرة والتلاعب بالظواهر الاجتماعية المحتملة الحدوث، بالاضافة إلى امكانيته في تهيئة البدائل وايجاد الظواهر المرغوبة عند الساسة ، أو توظيف هذا العلم لغرض التخلص من العقبات التي تحول دون تحقيق النمو والتطور الذي يرتئيه المخططون واصحاب القرار في السياسة الدولية كالمستقبل العسكري، أو المستقبل التكنولوجي، أو السياسي.

ومن المعروف ان الطروحات العلمية في حقل المستقبليات قد استبعدت الوسائل التي تنظر للمستقبل برؤى خرافية، كما استبعدت قرار ات الحاكمين القائمة على الانفعال، أو النزوات الشخصية الطارئة، بالاضافة إلى تجاوزها. -اي تلك الدراسات - أو ادوات الصراع القديمة - ، فلما استطاعت الدوائر الاستكبارية توظيف كل الانجازات العلمية في المجالات الاخرى، نجدها قد سيطرت على علم المستقبليات لما فيه من القدرة لتحقيق الهيمنة والاستكبار، واسست مبادئ لهذا العلم والاشراف على اساسه، وانشأت له مدارس وجمعيات ومراكز ابحاث، بل **نجد مثلا دولة السويد قد انشأت وزارة خاصة بالمستقبل، وقد بلغ عدد المؤسسات في امريكا حتى عام ١٩٦٧م إلى ما يقرب من (٦٠٠) مؤسسة وارتفع الرقم إلى (١٠٠٠) بعد اقل من عشرين عاما**، وتفرع عن علم المستقبل علوم اخرى كعلم اجتماع المستقبل وغيره.

لكن الخبرة الاسلامية لا زالت متواضعة بالقياس إلى التقدم الذي احرزته الدول الاخرى في هذا الحقل. الامر الذي يدعونا في هذا الظرف بالذات إلى ان نترصد بوعي ثاقب الاحداث الظالمة التي تمر بها الامة الاسلامية.

وأن نعي ان التحدي الاستكباري باساليبه الحديثة لا تقف حركته عند حد ، بل هي في تقدم سريع ومستمر يتجاوز مواقفنا السطحية وحركتنا الارتجالية، أو المتفرجة احيانا لتعمد بالتالي إلى سحق الهوية واخضاعنا لحضارته الشيطانية.

وان مواقفنا اللامسؤولة ازاء هذا التحدي الرهيب لا تنسجم مع ما تدعو اليه الرسالة الاسلامية، وما قدمه القرآن الكريم والسنة الشريفة وحركة أئمة أهل البيت عليهم السلام من تصورات ونظريات الامة لأن تحتل مكانتها الطبيعية، واداء دورها القيمومي، ووسطيتها بين الامم.

ففي العقيدة الاسلامية ومصادرها المعتبرة ما يكفي ضمانة لحاضر الامة ومستقبلها، فمن خلال مراجعة النصوص القرآنية والتجربة التاريخية لخط العصمة الالهي في الحياة يتبين **ان الإسلام سبق جميع النظم والنظريات في الدعوة لاستشراف المستقبل استشرافا علميا مدروسا واستباق احداثه ومفاجاته والتخطيط لاحتمالاته.**

فلو لاحظنا الايات القرآنية التي تتحدث عن السنن الالهية سنجدها تشير إلى الترابط بين ا لماضي والمستقبل، وضرورة التعرف على المستقبل بهدف بنائه، فقوله تعالى: (ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ...) اشارة واضحة لدخول الارادة الانسانية ومسؤوليتها، حين تبدو مظاهر الفساد من قلة البركات وغيرها في حياة الامة لان قوله تعالى: (بما كسبت) اشارة إلى تدخل السلوك البشري ودوره في ايجاد الظواهر، كما توجد حتميات ووعود الهية مستقبلية تكشف عن المخطط الالهي البعيد، وانتصار الامة الاسلامية وتمكينها آخر الزمان، قال تعالى: (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الْأَرْضِ). وعلى يد خليفة الله في الارض صاحب العصر والزمان الإمام الحجة بن الحسن الإمام المهدي عليه السلام.

كما اننا لو راجعنا السيرة النبوية الشريفة وما تتخللها من احداث، وكذا سيرة الإمام علي عليه السلام، ومن بعده ما كان يخطط له الإمام الحسن عليه السلام حين صالح معاوية وكذا الإمام الحسين عليه السلام وثورته الخالدة، سنلاحظ فيها الدروس المستقبلية وقدرتها حين الاستنطاق الواعي على اثراء التفكير المستقبلي وتأصيله اسلاميا.

وانطلاقا من كل ما سبق فان النظرية الاسلامية قد قدمت بين يدي المسلم اطروحة مستقبلية متكاملة، وما عليه سوى اكتشافها من خلال تلك المصادر والعمل بموجبها بهدف تحقيق العدالة الالهية وتحقيق الكمال المنشود.

نشاطات المركز في موسم حج ١٤٣١ هـ

بحمد الله تعالى والرعاية الكريمة لأيادي صاحب العصر والزمان عليه السلام تم انجاز المشروع المهدوي في مكة المكرمة والمدينة المنورة لموسم حج ١٤٣١ هجرية، الذي اعده مركز الدراسات التخصصية في الامام المهدي عليه السلام.

حيث تكون المشروع المهدوي في هذا العام من ثلاث فقرات:

❖**الفقرة الاولى** (نشرة صدى المهدي عليه السلام) التي طبع منها ٥٠٠٠ نسخة وتكونت من اثني عشر صفحة تناولت اهم القضايا المهدوية التي تشكل لدى الحاج وهو في ارض الظهور فكرة مهدوية متكاملة عن الامام عليه السلام. وتم توزيعها على قوافل الحجاج العراقيين اذ شمل توزيعها الرقعة الجغرافية لحجاج بلدنا الحبيب عن طريق المرشدين الأفاضل من طلبة الحوزة العلمية.

وقد تم توزيع ما يقارب من أكثر من ١٠٠٠ نسخة على حجاج الدول العربية الأخرى كالسعودية والبحرين والكويت وسلطنة عمان، وقد انعكس إلى المركز جملة من ردود الأفعال من قبل الحجاج العراقيين والعرب تثمن لهيئة تحرير النشرة هذا الجهد وتدعوهم إلى المواصلة وتطوير العمل وتدعو لهم بان يسدد الله خطاهم.

يجدر بنا ان ننبه هنا إلى أن نشرة صدى المهدي لهذا العام قد اطفأت شمعتها الثالثة بواقع سبعة اعداد حيث كان في السنة الأولى أربعة اعداد وفي السنة الثانية عددان وفي السنة الثالثة عدد واحد ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يستمر العطاء وأن لا يقدر له الانقطاع.

❖**الفقرة الثانية** فولدر (بروشور) الدعاء المهدوي فوائد وروابط.

وهذا البروشور اعد لاجل بيان طرق الارتباط بالامام المهدي عليه السلام وفوائد ذلك الارتباط في الاماكن المقدسة كالمسجد الحرام والمسجد النبوي والبقيع والمستجار والملتزم وحجر اسماعيل وعرفات والمشعر الحرام ومنى وغيرها.

حيث سلط الضوء من خلال الابحاث التي تناولها على فوائد الدعاء للإمام المهدي عليه السلام وكيفية صيرورة الدعاء عنصراً رابطاً بين الحاج وبين الإمام عليه السلام وما هي الفوائد المترتبة على هذا الدعاء والارتباط لتحقيق النتائج.

وقد طبع منه ٥٠٠٠ نسخة ووزع بالطريقة التي وزعت بها نشرة صدى المهدي عليه السلام.

❖**الفقرة الثالثة:** المسابقة المهدوية في موسم الحج والتي شملت أربعين سؤالا وكانت الجوائز المعدة ١٠٠ جائزة وبواقع ١٠٠ ريال سعودي لكل جائزة.

إلا أن عامل الزمن وعدم توفر الامكانات للطباعة حيث توفرت لنا امكانات الطباعة في اليوم الثالث من ذي الحجة وطبيعة العمل يقتضي ان تكون هناك ثلاثة أيام لأجل التوزيع ويومان لأجل التصحيح واجراء القرعة مما أدى إلى مزاحمة هذا الوقت مع أعمال الحج التي تبدأ عادة في اليوم الثامن فنتج عنه قهراً ايقاف المسابقة المهدوية لهذا العام نأمل من الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا لانجازها في الاعوام القادمة بفضل دعاء المؤمنين.

الوضع السياسي للحجاز قبيل الظهور

مجتبى السادة

اذا اردنا ان نتحدث بإيجاز عن الوضع السياسي في منطقة الحجاز قبل الظهور، وإمكانية معرفة الأجواء العامة في المنطقة وهل هي مؤيدة للإمام عليه السلام أم معادية له .. فلابد ان نعرف بأن تسلسل الاحداث التي هي مقدمة الظهور في منطقة الحجاز تبدأ بتهيئة الظروف والمناخ المناسب لإنجاح حركة الإمام عليه السلام ، ومن هنا نستوعب ونفهم الروايات الشريفة التي تتحدث عن الفراغ السياسي، والضعف العسكري والأمني في تلك المنطقة قبل الظهور ..

تبدأ الاحداث هناك بموت الحاكم (عبد الله) فيكون آخر ملوك الحجاز كما في رواية أبي بصير: (عن من يضمن لي موت عبدا لله أضمن له القائم) ، ويختلف (آل فلان) في تعيين الخليفة له ، ويستمر اختلافهم حتى ظهور الإمام المهدي عليه السلام كما الرواية : (اما انه اذا مات عبدا لله لم يجتمع الناس بعده على أحد ، ولم يتناه هذا الأمر دون صاحبكم إن شاء الله ، ويذهب ملك السنين ويكون ملك الشهور والأيام .. قال أبو بصير فقلت: يطول ذلك؟ قال: كلا) .

ويتحول الخلاف بعد موت (الحاكم عبدا لله) إلى صراع داخلي على السلطة والحكم، ويبدأ الاقتتال الداخلي بين أجنحة العائلة الحاكمة، كما في الرواية: (إن من علامات الفرج حدثا يكون بين الحرمين ، قلت وأي شيء يكون الحدث؟ فقال صعبية تكون بين الحرمين ، ويقتل فلان من ولد فلان خمسة عشر كبشا (أي بين الحرم المكي والحرم المدني ، والقتل قد يكون في مدينة الطائف .. وبسبب هذا الصراع الداخلي على السلطة تضعف حكومة الحجاز ويحدث الفراغ السياسي ولا يستقر الوضع الأمني. بغياب السلطة السياسية وضعفها وانشغالها بالصراع والاقتتال الداخلي على الحكم؛ فتنشط الفئات والمجموعات الناصبية المعادية لأتباع أهل البيت عليهم السلام.

وهنا نتفهم الروايات التي تتحدث عن اضطراب يقع بين الحجاج في منى أثناء موسم الحج من ذلك العام حتى أن جمرة العقبة تتلطخ بالدماء، وذلك امتداد للخلاف بين أهل الحجاز على السلطة ، بالإضافة للمناخ الأمني العام المعادي للشيعة، يكثر حينها إيداعهم في السجون ، وتختتم هذه الإحداث في الـ ٢٥ من ذي الحجة بقتل سفير الإمام عليه السلام (ذو النفس الزكية) في الحرم المكي بين الركن والمقام.

الأمر المهم في الحجاز في تلك الفترة (أي قبيل الظهور) ان أنظار المسلمين تتوجه نحو المهدي عليه السلام وتنتظر ظهوره ، وينتشر حينها بين الناس أنه عليه السلام يسكن المدينة المنورة ، وان انطلاق حركته ستكون من مكة المكرمة .. وفي هذه الفترة ينشط الإمام عليه السلام بالاتصال بأنصاره في المدينة المنورة ، ومن ثم في مكة المكرمة ، ويمارس عليه السلام دوره القيادي بشكل شبه كامل ويصدر توجيهاته في تلك الظروف الحساسة إلى اتباعه وأعوانه ، ويتصل بأنصاره بشكل مباشر في شتى بلاد المسلمين باعتبار (بعد النداء السماوي وخروج السفياني) بداية النهاية للغيبة الكبرى التامة ، وابتداء مرحلة الظهور الخفي (الأصغر).

بحوث ومقالات للرد على ما يثار من تشكيكات وشبهات في العقيدة المهدوية من على شاشات الفضائيات المأجورة / فضائية (صفا) نموذجاً.

تحت الأضواء

-الولاء والانتماء بين الدين والقومية-

الشيخ حميد الوائلي

منذ ان اوجد الله سبحانه وتعالى البشرية على سطح هذه الارض حفظ لها حالة الولاء والانتماء للقومية والقبيلة قال تعالى: ((وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ))، فجعل هذا الولاء من سبل الارتقاء بالبشرية للوصول إلى حالة من التعارف تذوب معها الانعكاسات السلبية لهذه الولاءات، قال تعالى: ((لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ))، ليبرز في آلاخير ولاء واحد وانتماء فارد وهو ذاك الولاء العقدي الديني المعبر عنه في القرآن الكريم بالتقوى.

وقد ذمت الشريعة ان يكون الولاء للقومية والقبيلة على حساب الدين، بينما مدحت الولاء الذي يرسخ حالة الايمان.

ومن المؤسف حقا ان نجد في الزمن الذي ينبغي ان تذوب فيه كل الولاءات في ولاء واحد فيما لو تقاطعت مع ولائها للدين، وهو ذاك الولاء الذي يكون السلك الواصل والخيط الرابط بيننا وبين الله سبحانه وتعالى، من يتهم الآخر بالاصطفاف خلف الولاء القومي والقبلي مستغلا ذلك لضرب دينه ومعتقده.

حيث نجد اكثر من يتهم اتباع اهل البيت عليهم السلام من مشايخ البترو دولار ومن على شاشات الفضائيات الفاضحة يقول: بانهم اتباع للقومية الفارسية على حساب الدين والمذهب، واعداء للقومية العربية الاسلامية، وهذه بضاعة راجت في الفترة الاخيرة كثيرا واصبحت تهمة التشيع هي الفارسية على حساب القومية العربية.

وفي الحقيقة اننا نجد ان هذا الاتهام هو محاولة لتشويش الواقع، واظهار الصورة على خلاف ما هي عليه، وما ذلك إلا خوفا من الانتشار الشيعي والاقبال المنقطع النظير من قبل البشرية على هذا المذهب المبارك، في مقابل الانحسار الواضح لاتباع المذهب السلفي الوهابي والمتهمين صراحة بالعداء للبشرية وتمزيق الانسانية.

وهذا امر بات يؤرق وعاظ السلاطين واصحاب الدكاكين فلم يجدوا بدا ولا مسلكا ليبيضوا صفحة ولائهم الاسود على طول التاريخ إلا بلصق التهم، وكيل ما هم متلبسون به للآخر.

التتمة صفحة: (٦)

تحت المجهر

سلسلة مقالات تتناول بالدراسة أدعياء المهدوية والسفارة قديما وحديثا

رواية (من ظهري) تكذب دعوى اليماني المزعوم

رواية (من ظهري) تكذب دعوى اليماني حيث وردت هذه العبارة (من ظهري) في مصادر عديدة منها الكافي وكمال الدين والغيبتين والارشاد والاختصاص ودلائل الامامة والهداية الكبرى وغيرها.

يستدل بها جماعة المدعو احمد الحسن على أنه ابن الإمام المهدي عليه السلام مستندين إلى هذا المقطع (ولكني فكرت في مولود يكون من ظهري الحادي عشر من ولدي) والرواية التي يستدلون بها تروى بطريقين وبثلاثة متون، أما الطريقان فينتهي كل منهما إلى ثعلبة بن ميمون عن مالك الجهني عن الحارث بن المغيرة النصري عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلام.

اولاً:- المتن الاول وروي بلفظ (ولكن فكرت في مولود يكون **من ظهري، الحادي عشر من ولدي**) هو المهدي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً تكون له حيرة وغيبة يضل فيها اقوام ويهتدي فيها آخرون) وقد روى هذا المتن كل من:-

١ ـ ابن بابويه القمي، في (الامامة والتبصرة) في باب الغيبة ص١٢٠.

٢ ـ الشيخ الكليني، في (الكافي) في الجزء الاول في باب الغيبة ص٢٣٨.

التتمة صفحة: (٦)

المهدي العدد: ٢٠ . السنة الثانية ـ محرم / ١٤٣٢ . 2010/12

ما هي الفائدة المترتبة على وجود إمام غائب عن الأنظار؟

السيد أيمن مكي

لم يعد المهدي عليه السلام فكرة ننتظر ولادتها ، ونبوءة نتطلع إلى مصداقها ، ففكرة المهدي عليه السلام أقدم من الاسلام ، وأوسع منه ، فإن معالمها التفصيلية التي حددها الاسلام جاءت أكثر اشباعاً لكل الطموحات التي نشدت هذه الفكرة منذ فجر التاريخ الديني ، وأغنى عطاءً وأقوى إثارةً لأحاسيس المظلومين والمعذبين على مرّ التاريخ وذلك لأن الاسلام – بولادة المنقذ – حوّل الفكرة من غيب إلى واقع ، ومن مستقبل إلى حاضر ، بل واقع قائم ننتظر فاعليته ، وانسان معين يعيش معنا بلحمه ودمه ، نراه ويرانا ، ويعيش مع آمالنا وآلامنا ويشاركنا أحزاننا وأفراحنا ، ويشهد كل ما تزخر به الساحة على وجه الأرض ، من عذاب المعذبين ، وبؤس البائسين ، وظلم المظلومين ، وينتظر بلهفة اللحظة التي يتاح له فيها أن يمدّ يده إلى كل مظلوم ، وكل محروم ، وكل بائس ، ويقطع دابر الظالمين ، وقد قدّر لهذا القائد المنتظر عليه السلام أن لا يعلن عن نفسه ، ولا يكشف للآخرين حياته ، على الرغم من أنه يعيش معهم انتظاراً للحظة الموعودة.

وفي نفس الوقت راح هناك من يتساءل ويعطي المواقف السلبية تجاه فكرة المهدي عليه السلام لدى عدد من الناس ، الذين يصعب عليهم أن يتصوروا هذه الفكرة أو يفترضوها.

ولقد نشأت هذه التساؤلات والاستفهامات على أرضية تلك الانطلاقة التي أسس لها نظام الفكر السني في فهم الامامة.

ومن هذه التساؤلات سؤال عن ما هي الفائدة المترتبة على وجود إمام غائب عن الأنظار؟

وللإجابة على هذا السؤال لا بدّ لنا من مقدمة تكون لنا مدخلاً للاجابة عنه..

إن الذي نستوحيه من القرآن الكريم ، والسنة النبوية الشريفة ، والروايات الصحيحة الواردة عن أئمة أهل البيت عليهم السلام الذين هم عدل القرآن كما هو نص حديث الثقلين ، أن الامامة التي تعتقد بها مدرسة أهل البيت عليهم السلام تختلف اختلافاً جوهرياً عن دور الإمامة التي تنحصر في الخلافة والحكم ، وذلك لأن هذا الاتجاه يرى أن للإمامة دوراً فوق دور القيادة والزعامة ، وهو الدور الذي بيّنه القرآن الكريم من خلال قوله تعالى: (إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً) وأشار إليه بقوله تعالى لابراهيم الخليل عليه السلام في قوله تعالى: (إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا)وهي التي عبّر عنها الامام الرضا عليه السلام : (هل يعرفون قدر الامامة ومحلها من الامة ، فيجوز فيها اختيارهم ، إن الامامة أجلّ قدراً ، وأعظم شأناً ، وأعلى مكاناً ، وأمنع جانباً ، وأبعد غوراً ، من أن يبلغها الناس بعقولهم ، او أن ينالوها بأرائهم ، أو يقيموا إماماً باختيارهم.

وبعد هذه المقدمة التي بيّنت أن الامامة هي تخصيص من الله تعالى عالية الشأن والمرتبة ، والتي لا يمكن للناس أن يبلغوها بعقولهم ، أو أن ينالوها بآرائهم.

نعود إلى سؤالنا الأول والذي سئل عنه الامام الباقر عليه السلام فقال: (لبقاء العالم على صلاحه ، وذلك أن الله عز وجل يدفع العذاب عن أهل الأرض إذا كان فيها نبي أو إمام ، قال الله تعالى : (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ).

ومن هنا عبّر الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله عن هذا الدور لأهل بيته عليهم السلام بقوله: (النجوم أمان لأهل السماء ، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض فإذا ذهبت النجوم أتى أهل السماء ما يكرهون ، وإذا ذهب أهل بيتي أتى أهل الأرض ما يكرهون).

ولعلّه تشبيه لانتفاع الناس بالحجة في زمان غيبته ، فعندما يُسأل الامام الصادق عليه السلام : فكيف ينتفع الناس بالحجة الغائب المستور؟ قال عليه السلام : (كما ينتفعون بالشمس إذا سترها السحاب).

فهذه الأحاديث تشير إلى عدة نواح منها وبعض الفوائد المترتبة على وجود امام حتى ولو كان غائباً عن الأنظار. فقد أشارت الأحاديث أن وجود الامام عليه السلام مرتبط ببقاء العالم على صلاحه ، وأنه يرفع العذاب عن أهل الأرض ، وأنه أمان لأهلها من أي مكروه يخشاه الناس ، وأن الانتفاع لا يختص بعالم التشريع والاعتبار بل يتجاوز ذلك إلى عالم التكوين ، وفي الحديث الأخير هناك اشارة إلى أن هذا الأمر غير محسوس وغير مرئي للناس ، بل هو يرتبط بعالم الغيب ولعل الحديث المروي عن الامام السجاد عليه السلام يشير إلى هذه الحقائق أو إلى بعضها بقوله: (نحن الذين بنا يمسك الله السماء أن تقع على الأرض إلاّ بإذنه ، وبنا يمسك الأرض أن تميد بأهلها ، وبنا ينزّل الغيث ، وبنا ينشر الرحمة ويخرج بركات الأرض ، ولولا ما في الأرض منّا لساخت بأهلها).

النقد التجاوزي في الفكر المهدوي

لطيف عبد النبي يونس

الفكر المهدوي بين الفعل ورد الفعل:

لاشك ان الفكر المهدوي في اصالته يرجع إلى حضيرة الاسلام الخالد.

وهذا ما اكدته النصوص القرآنية والروايات التي تعبر عن اصالة هذه الفكرة ، ولكن الذي حدث هو ذلك الانحراف الذي مارسه الفكر الوضعي في قبال الفكر الالهي ، وبالتالي أخّر تنفيذ ذلك الهدف الكبير وتطبيقه على الساحة البشرية.

وعلى هذا الاساس وبسبب الاساليب غير الاخلاقية التي مارسها الفكر الوضعي فقد ادى إلى اقصاء الفكر الالهي وابعاده بل اراد الغاءه نهائيا ، ولكن لوجود رجالات هذا الفكر ومتانته فقد بقى حيا وصامدا بوجه الانحراف البشري ، يقوم بعملية اعادة بناء الانسان لكي يقوم بعملية التطبيق ، ومن هنا تحولت الممارسة التطبيقية لهذا الفكر من الفعل إلى رد الفعل لاسيما بعد الخاتم صلى الله عليه وآله واغتصاب الخلافة من أمير المؤمنين عليه السلام.

وعندما نتامل في الاحداث التاريخية والروايات الصادرة نجد حالة التبدل هذه من الفعل إلى رد الفعل الا انه في طياته يحمل نفس ذلك الفعل الذي اقصي سابقا.

ومن المناسب في هذا المجال ان نذكر ان هناك تخطيطا ربانيا للفكر المهدوي مبنيا على اساس الفعل أولاً و ثانياً على اساس رد الفعل.

فالتخطيط لاقامة دولة التوحيد والعدل كان يمر من خلال خط الخلافة الحقيقية من بعد الرسول صلى الله عليه وآله والذي يمثله الائمة عليهم السلام لتستمر عملية التربية الربانية للمجتمع والامة وفق ما خطط لها الرسول صلى الله عليه وآله فعندما يتسلم خلفاء الرسول الحقيقيون المناصب واحدا تلو الاخر ، فانهم يكملون مشوار الرسالة ويحققون مجتمعا توحيديا صالحا ، فاذا وصل ذلك المجتمع إلى مرحلة الرشد والارتقاء الروحي الكامل واصبح نموذجا كاملا لاقامة الدولة النموذجية في العالم ، عند ذاك تدخل الامم فيه افواجا افواجا ، وهذا الأمر كان له ان يتحقق في السبعين من الهجرة كما في رواية (الكافي) عن طريق (ابي حمزة الثمالي) عن الباقر عليه السلام حيث قال: سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول:

(ياثابت ان الله تبارك وتعالى كان قد وقّت لهذا الأمر في السبعين ، فلما قتل الحسين عليه السلام اشتد غضب الله تعالى على اهل الارض إلى اربعين ومئة ، فحدثناكم فاضعتم الحديث وكشفتم الستر (او قناع السر في نسخة اخرى) ولم يجعل الله بعد ذلك وقتا عندنا ، (يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ).

وبما ان الانحراف قد حصل في الامة فخذلت قادتها الحقيقيين ، فكان لابد من وجود رد فعل لذلك ، وهو ان يقوم المعصوم بتحمل اعباء ذلك المشوار الطويل الذي يكون بتأسيس قاعدة مؤمنة بالاسلام الحقيقي وبالفكرة الكبيرة ، وهذا يتطلب ان يتخطى الاف ان لم تكن ملايين العقبات التي استهدفت الخط الاصيل وارادت طمس معالم الاسلام ، ومنها الفكرة المهدوية التي اسس لها الرسول صلى الله عليه وآله ومن بعده الائمة عليهم السلام وهكذا بدا رد الفعل على اساس هذا الانحراف ، ولكنه يحمل بنفسه الفعل ، والذي يقود هذا الخط هو المعصوم ، لانه قادر على ان يحقق من خلال رد الفعل مكاسب تؤدي إلى ايجاد الفعل بذاته وهذا ما حصل كثيرا في مواقف كثيرة للائمة عليهم السلام ولكنها سببت للمعصوم عليه السلام وللأمة تضحيات كبيرة وذلك لان الهدف كبير.

وهذه نماذج من منهج رد الفعل في حياة الائمة عليهم السلام :-

النموذج الاول: وهو اعتزال امير المؤمنين عليه السلام لهذا الامر ، حيث نجد ان أمير المؤمنين عليه السلام عندما تخاذلت الامة عن نصرته واستلبت الخلافة منه اعتزل الناس وتوجه في بادئ الأمر إلى جمع القرآن بالشكل الذي يبين حقيقة الاسلام ، والذي عندما عرضه على القوم رفضوه ثم بقي معزولا عن الممارسة السياسية الا في حالات استوجبت تدخله لضرورة حفظ الاسلام ، ولكنه مع ذلك مهد لقضية الإمام المهدي عليه السلام ومستقبل الاسلام وتربية جيل يقوم بحفظ الاسلام ونقل الفكرة إلى الاجيال القادمة ، وتثبيتها في فكر الامة وهذا هو الفعل الذي ظهر من أمير المؤمنين عليه السلام من خلال رد فعله .

النموذج الثاني: وهو ما حصل مع الإمام الحسن عليه السلام حيث ان الإمام لم يكن يريد الصلح وكان متصديا لاقامة الدولة من خلال الحكومة ، ولكن بسبب تخاذل الامة وعدم ثقتها ومعرفتها بالإمام عليه السلام ، فقد جعله يقبل الصلح كرد فعل على الانحراف ، ولكن ومن خلال شروط الصلح اظهر الإمام حقيقة الاسلام وحقيقة الإمام وحقيقة الطرف الاخر للامة الغافلة والمتقاعسة عن نصرة الحق.

والنموذج الثالث: هو ثورة الإمام الحسين عليه السلام وهي ايضا رد فعل على ممارسات النظام الاموي الفاسد ، فقد اظهر الإمام عليه السلام الفعل الحقيقي للاسلام ومهد من خلاله في توسيع القاعدة المؤمنة بخط اهل البيت ومن ثم بقضية الإمام المهدي عليه السلام.

النموذج الرابع: هو قبول الإمام الرضا عليه السلام بولاية العهد في زمن المأمون العباسي ، فقد تعرض عليه السلام إلى ضغوط للقبول بها وعلى هذا الاساس كان رد فعله عليه السلام القبول بشروط اوقفت المشروع العباسي ومن ثم قام الإمام عليه السلام باستغلال الفرصة الثمينة لكي ينشر مبادئ اهل البيت عليهم السلام.

اما النموذج الخامس: فهو غيبة الإمام المهدي عليه السلام نفسه فانها رد فعل على محاولات الاجهاز عليه عليه السلام واغتياله او لاسباب اخرى كثيرة غاب من اجلها الإمام عليه السلام ومن خلال غيبته الشريفة هذه يقوم بتهيئة الامور لاظهار الفعل الاسلامي من خلال ظهوره الشريف الذي سيكون خاتمة لردود الفعل ، ويكون الفعل المهدوي الاسلامي هو السائد والمبيد لكل ردود الفعل.

ومن كل ما تقدم نستخلص ان الفكر المهدوي على اساس الاسلام هو فعل ولكنه مع مرور الوقت اصبح رد فعل على ما يجري في الواقع من ظلم وفساد وممارسات وضعية ، ولذلك نجد البشرية وبعدما تجرب جميع الانظمة الوضعية وما تتحمل من خلالها من تبعات تلجأ إلى السماء لكي تنقذها مما هي فيه ، وعندها يأتي الفكر المهدوي يأتي رد فعل على الواقع المؤلم وليعيد للبشرية ذلك الفعل العظيم الذي تركته وراءها والتجأت إلى الفكر الوضعي .

وعندما نتامل في الاحداث التاريخية والروايات الصادرة نجد حالة التبدل هذه من الفعل إلى رد الفعل الا انه في طياته يحمل نفس ذلك الفعل الذي اقصي سابقا

سلسلة من المقالات تسلط الضوء على حياة الفقهاء النواب للإمام المهدي القائم عليه السلام

من فقهائنا العلامة الحلي قدس سره

اسمه ونسبه قدس سره

هو الحسن بن يوسف بن علي بن مطهر أبو منصور ، الحلي مولدا ومسكنا.

ولد في شهر رمضان عام ٦٤٨ هـ من أبوين صالحين رؤوفين ، فوالده هو الفقيه سديد الدين يوسف بن علي المطهر ، الاسرة العربية الاسدية العريقة ، ممن كانت لهم الامارة والسيادة في الحلة ، والذين نبع منهم رجال لهم شأن في مجالات الحياة العلمية والعملية ، وحسبك منهم الامراء المزيديين وهم مؤسسو الحلة الفيحاء.

فاما امه فهي المرأة الصالحة بنت الحسن بن أبي زكريا يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي الحلي.

وقد شارك في تربيته قدس سره مشاركة فعالة خاله المعظم المحقق الحلي قدس سره ، فكان له بمنزلة الأب الشفيق من كثرة رعايته له والاهتمام به. وهكذا فقد تربى قدس سره في محيط علمي مملوء بالتقوى وصفاء القلب بين اسرتين علميتين.

تلامذته قدس سره

قرأ عليه قدس سره وروى عنه جمع كثير من العلماء الأفذاذ ، منهم :

-ولده فخر الدين محمد قدس سره.

- ابن أخته السيد عميد الدين بن عبد المطلب الحسيني الأعرجي الحلي قدس سره

- ابن أخته السيد ضياء الدين بن عبد الله الحسيني الأعرجي الحلي قدس سره.

- السيد تاج الدين محمد بن القاسم الحلي أستاذ ابن عنبة.

-الشيخ تاج الدين حسن بن الحسين بن الحسن السرابشنوي الكاشاني قدس سره.

وتخرج به اقوام كثيرة غير من تقدم محلها غير هذا المختصر.

اقوال العلماء فيه قدس سره

وصف علامتنا الحلي قدس سره – الذي هو في غنى عن التعريف العلماء من الخاصة والعامة ، منهم :

أستاذه نصير الدين الطوسي قدس سره حيث قال : عالم إذا جاهد فاق.

وقال معاصره ابن داود: شيخ الطائفة ، وعلامة وقته ، وصاحب التحقيق والتدقيق ، كثير التصانيف ، انتهت رئاسة الإمامية إليه في المعقول والمنقول.

وقال معاصره الصفدي: الإمام العلامة ذو الفنون . . . عالم الشيعة وفقيههم ، صاحب التصانيف التي اشتهرت في حياته . . . وكان يصنف وهو راكب . . . وكان ابن المطهر ريض الأخلاق ، مشتهر الذكر.

وقال فيه الشهيد الأول قدس سره : شيخنا الإمام الأعلم حجة الله على الخلق جمال الدين.

مكانته العلمية :

أن العلامة حاز مرتبة علمية سامية تفوق بها على العلماء . وكان له ذكاء خارق ، وبذكائه هذا وعلمه استطاع أن يفحم أعلم علماء السنة بمناظراته الدقيقة ، وبسببه تشيع السلطان (خدابنده) وكثير من الأمراء ثم كثير من الناس ، وذلك لما شاهدوا لسان العلامة ينطق بالحق الذي لا ريب فيه . فنستطيع أن نقول وبكل صراحة : بفضل هذا العالم تركزت أركان الإسلام بصورة عامة والتشيع بصورة خاصة أكثر مما كانا عليه ، فلهذا العالم العلامة حق كبير على المسلمين عموما والشيعة خصوصا ويحدثنا التاريخ بأن هذا النحرير نال درجة الاجتهاد في زمن الصبا قبل أن يصل إلى سن التكليف .

مؤلفاته قدس سره :

ألف العلامة الحلي قدس سره كتبا كثيرة قيمة ، لها الدور الأساسي في إيجاد الحركة العلمية آنذاك. فقد ألف في شتى العلوم من الفقه والأصول ، والحديث والرجال . والطبيعي والإلهي و . . . وكانت مؤلفاته ولا زالت محط أنظار العلماء تدريسا وشرحا وتعليقا.

العلامة الحلي قدس سره وقصة استبصار ايران:

كان السلطان اولجايتو هو محمد بن أرغون خان قد جلس على كرسي عرشه سنة ٧٠٣هـ ، واتبع مذهب الشافعية ، ولقب بلقب اولجايتو ، وتعني بالتركية السلطان الكبير المبارك.

وبعد اتباعه مذهب الشافعية استبصر بمذهب اهل البيت عليهم السلام ولقب نفسه (خدا بنده) اي عبد الله. ولاستبصاره واسبابه قصة. ننقلها هنا برواية العلامة المجلسي قدس سره في روضته والتي تتلخص بـ:

غضب السلطان (الملك) في يوم من الايام على امرأته وقال لها : أنت طالق ثلاثا ، ثم ندم على ذلك وجمع العلماء واستشارهم ، فقالوا : لا بد من المحلل ، فقال : عندكم في كل مسألة أقاويل مختلفة ، أفليس لكم هنا اختلاف ؟ فقالوا : لا . فقال أحد وزرائه : إن عالما بالحلة يقول ببطلان هذا الطلاق فبعث كتابه إلى العلامة قدس سره وأحضره ، وكان علماء العامة قد قالوا للملك قبل مجيء العلامة الحلي قدس سره في ان له مذهبا باطلا ولا عقل للروافض ، ولا يليق بالملك ان يبعث إلى رجل خفيف العقل. -ويقصدون بذلك العلامة الحلي قدس سره – فقال لهم الملك : فلما حضر العلامة قدس سره بعث الملك إلى جميع علماء المذاهب الاربعة وجمعهم. فلما دخل العلامة الحلي قدس سره أخذ نعليه بيده ودخل المجلس بعد ان قال : السلام عليكم ، وجلس عند الملك . فقال علماء المذاهب للملك : ألم نقل لك انهم ضعفاء العقول . قال الملك : إسألوا منه في كل ما فعل . فقالوا له قدس سره : لِمَ لم تنحن للملك وتركت الآداب ؟ فقال قدس سره : إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان ملكا وكان يسلم عليه (فقط) ، وقال الله تعالى :

((فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً)). فقال علماء المذاهب : لم جلست عند الملك ؟ قال قدس سره : لم يكن مكان غيره . فقالوا له قدس سره : لأي شئ أخذت نعلك معك ، وهذا ما لا يليق بعاقل بل بإنسان ؟! قال قدس سره : خفت أن يسرقه الحنفية كما سرق أبو حنيفة نعل رسول الله صلى الله عليه وآله فصاحت الحنفية : حاشا وكلا ، متى كان أبو حنيفة في زمن رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ بل كان تولده بعد المائة من وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله. فقال : فنسيت لعل السارق كان الشافعي . فصاحت الشافعية وقالوا : كان تولد الشافعي في يوم وفاة أبي حنيفة ، وكان نشوؤه في المائتين من وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله. فقال قدس سره : لعله كان مالك . فقالت المالكية بمثل ما قالته الحنفية . فقال قدس سره : لعله كان أحمد بن حنبل . فقالوا بمثل ما قالته الشافعية .

فتوجه العلامة قدس سره إلى الملك. فقال قدس سره : أيها الملك علمت – أن رؤساء المذاهب الأربعة لم يكن أحدهم في زمن رسول الله صلى الله عليه وآله ولا في زمن الصحابة ، فهذه أحد بدعهم أنهم اختاروا من مجتهديهم هؤلاء الأربعة ، ولو كان منهم من كان أفضل منهم بمراتب لا يجوزون أن يجتهد بخلاف ما أفتاه واحد منهم .

فقال الملك : ما كان واحد منهم في زمن رسول الله صلى الله عليه وآله والصحابة ؟ فقال الجميع : لا . فقال العلامة قدس سره : ونحن معاشر الشيعة تابعون لأمير المؤمنين عليه السلام نفس رسول الله صلى الله عليه وآله وأخيه وابن عمه ووصيه .

وعلى أية حال فالطلاق الذي أوقعه الملك باطل ، لأنه لم تتحقق شروطه ، ومنها العدلان ، فهل قال الملك بمحضرهما ؟ قال : لا . وشرع عليه السلام في البحث مع علماء العامة حتى إلزامهم جميعا .

وعندها تشيع الملك وبعث إلى البلاد والأقاليم حتى يخطبوا للأئمة الاثني عشر في الخطبة ، ويكتبوا أساميهم عليهم السلام في المساجد.

ثم امر الملك بتغيير الخطابة واسقاط اسماء الثلاثة عنها ، وبذكر اسم امير المؤمنين علي عليه السلام والائمة عليهم السلام ، وذكر (حي على خير العمل) في الاذان.

ويجدر بنا هنا ان نلفت الانتباه إلى من يتهم التشيع بان اصوله قدس سره فارسية فهاهم العرب العراقيون الاسديون يشيّعون ايران.

الطاف الإمام الحجة بن الحسن عليه السلام على العلامة قدس سره :

ذكر كل من المحدث النوري ، وعلي ابن ابراهيم المازندراني ، وايده التنكابني بـ:

ان بعضهم كتب كتابا في الرد على الامامية يقرؤه في مجامع الناس يضللهم باغوائه ، ولا يعطيه احدا يستنسخه حذرا من وقوعه بأيدي الشيعة فيردوا عليه ، وكان العلامة قدس سره يحتال في تحصيله إلى ان رأى التدبير في التتلمذ على ذلك الشخص ، وتوسل قدس سره به إلى طلب الكتاب ، فلما لم يسعه رده قال : اعطيك ولكني نذرت إلا ادعه عند احد اكثر من ليلة واحدة ، فاغتنم العلامة عليه السلام الفرصة وأخذ الكتاب إلى بيته ليستنسخ منه حسب الامكان في تلك الليلة.

فلما صار نصف الليل وهو قدس سره مشغول بالكتابة غلب عليه النوم ، فاذا بمولانا الحجة عليه السلام داخل عليه يقول له ، اجعل الامر في هذه الكتاب الي ونم ففعل عليه السلام كذلك ، ولما استيقظ قدس سره رأى الكتاب مكتوبا باجمعه ، في آخره مكتوب (كتبه م ح م د بن الحسن العسكري صاحب الزمان عليه السلام).

من ذكائه وسرعة بديهيته عليه السلام

كان العلامة قدس سره واقفا في يوم من الايام مع ابيه ، والبناء يبني ، فاذا بمقدار من الطين يقع على وجه العلامة قدس سره ، فيقول البناء : يا ليتني كنت مكان هذا الطين ، فيبادر العلامة قدس سره بالبداهة قائلا لوالده : (وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنتُ تُرَابًا).

ومعروف ان العلامة قدس سره في طفولته كان يدرس عند خاله المحقق قدس سره وكان في بعض الاوقات يهرب من الدرس ، فكان المحقق يلحقه ليمسكه ، فاذا وصل (خاله) قدس سره قربه قدس سره قرأ العلامة قدس سره آية السجدة ، ليسجد عندها المحقق ، ويغتنم العلامة الفرصة للهرب.

وفاته ومدفنه قدس سره

بعد وفاة السلطان محمد (خدا بنده) الذي استبصر على يد العلامة قدس سره واستبصرت ايران بعده ، رجع علامتنا قدس سره إلى الحلة واشتغل بالتدريس والتأليف وتربية العلماء وتقوية المذهب.. ولم يخرج من الحلة إلى غير الحج الذي كان في اواخر عمره قدس سره . وهكذا بقى العلامة قدس سره على هذه الوتيرة إلى مفتتح شهر محرم الحرام سنة ٧٢٦هـ . فالتحق بالرفيق الاعلى ، فحمل نعشه الشريف على الرؤوس إلى النجف الاشرف ودفن في جوار امير المؤمنين عليه السلام في حجرة ايوان الذهب الواقعة على يمين الداخل إلى الحضرة العلوية الشريفة من جهة الشمال بجنب المنارة الشمالية.

آداب العلاقة مع الإمام المهدي عليه السلام

الشيخ علي دعموش

إن الارتباط بأئمة أهل البيت عليهم السلام ليس مجرد ارتباطٍ عاطفي أو وجداني يندرج في اطار الحب والمودة والتفاعل العاطفي أو النفسي. ولم يرد الله لنا أن تكون علاقتنا بالنبي صلى الله عليه وآله أو بأئمة أهل البيت عليهم السلام مجرد علاقة حب ومودة بقدر ما هي علاقة فكرية وعقيدية وعملية تتصل بما جعله الله لهم من موقع مقدس في الإسلام والعقيدة (إن كُنتُم تُحِبُّونَ اللّه فَاتَّبِعونِي يُحْبِبْكُمُ اللّه).

على أن الارتباط بالإمام الحجة المهدي عليه السلام ليس مجرد ارتباط بفكرة عقيدية غيبية، بل بإنسان كامل حي جسداً وروحاً يعيش بيننا، يرانا ونراه، يعرفنا ولا نعرفه، يسددنا ويوجهنا إلى حيث مصلحتنا ومصلحة الأمة وهو إمام الإنس والجن بل إمام الكون وقوامه، فلولا وجود الإمام لساخت الأرض بأهلها، فهو أمان لأهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء، كما ورد في الأحاديث المأثورة، وهذا يعني أن الإمام لو سحب ألطافه ولم يتدخل في بعض الشؤون، ولم يعمل على رعاية الأمة وتسديدها في حركتها ومواقفها فالله وحده يعلم كيف سيصبح حال المجتمع الإسلامي وإلى أية درجة من الانحطاط والضياع يمكن أن يصل.. فقد كتب الإمام عليه السلام مخاطباً الشيخ المفيد ومن ورائه كل المؤمنين: (... أنّا غير مهملين لمراعاتكم، ولا ناسين لذكركم ولولا ذلك لنزل بكم اللأواء -أي الشدائد- واصطلمكم الأعداء، فاتقوا الله جلّ جلاله، وظاهرونا على انتياشكم من فتنة قد أنافت عليكم، يهلك فيها من حمّ أجله ويحمى عنها من أدرك أمله).

وقد ورد في بعض الأحاديث أن أعمالنا تُعرض عليه فيحزن لسيّئها، ويفرح لما حسُن منها. ولذلك علينا أن نطهّر نفوسنا ونراقب أعمالنا لتكون بمستوى رضا الله ورضا الإمام الحجة عليه السلام.

وعلينا أن ننظر في صحيفة أعمالنا قبل أن تصل إلى محضره عليه السلام.

وبعد النظر في صحيفة الأعمال ومن أجل أن يكون المؤمن بالمستوى اللائق في محضر الإمام عليه السلام لا بد من مراعاة جملة من آداب العلاقة معه والارتباط به، هي تلك الآداب التي وردت في الأحاديث عن أئمة أهل البيت عليهم السلام والتي نذكر منها هنا ما يلي:

-مبايعته عليه السلام: فقد ورد في دعاء العهد: (اللهم إني أُجدّد له في صبيحة يومي هذا وما عشت من أيامي عهداً وعقداً وبيعة له في عنقي لا أحول عنها ولا أزول أبداً).

- إظهار الشوق لرويته عليه السلام: حيث ورد أن أمير المؤمنين عليه السلام ذكر المهدي عليه السلام من ولده فأومأ إلى صدره شوقاً إلى رؤيته.

وعن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال وهو يتشوق لرؤيته: (... لو أدركته لخدمته أيام حياتي).

وفي دعاء الندبة: (... وأره سيّده يا شديد القوى...) وفيه أيضاً: (.. هل إليك يا ابن أحمد سبيل فتلقى).

وورد في دعاء العمري عنده عليه السلام: اللهم إني أسألك أن تريني وليّ أمرك ظاهراً نافذ الأمر.

وورد في بعض الأدعية: (اللهم أرنا وجه وليّك الميمون في حياتنا وبعد المنون).

وهنا لا بد من الإشارة إلى أن رؤية الإمام عليه السلام في زمن الغيبة الكبرى ممكنة بل وميسرة لخواص المؤمنين. وقد تشرّف بعض علمائنا برؤيته عجل الله فرجه، فقد نُقل عن السيد بحر العلوم أنه جاء إليه رجل وسأله عن إمكان رؤية الإمام الحجة عليه السلام في زمن الغيبة الكبرى. فسكت السيد عن جوابه وطأطأ رأسه وخاطب نفسه.. ما أقول في جوابه؟ وقد ضمني صلوات الله عليه إلى صدره كما جاء في (جنة المأوى) ص٣١).

كما ورد في وصية السيد ابن طاووس لولده: (والطريق مفتوحة إلى إمامك لمن يريد الله جلّ شأنه عنايته به وتمام إحسانه إليه كما في (كشف المحجة لثمرة المهجة) ص١٥٢).

أما الروايات التي تكذّب من ادعى الرؤية، التي بمعنى النيابة الخاصة او السفارة فهي تشير إلى دعوى رؤيته بدعوى نيابته الخاصة من قبله عليه السلام كنيابة الحسين بن روح وغيره من النواب الأربعة).

-الثبات على ولايته عليه السلام: فعن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال: (يأتي على الناس زمان يغيب عنهم إمامهم. طوبى للثابتين على أمرنا في ذلك الزمان، إن أدنى ما يكون لهم من الثواب أن ينادي بهم الباري جلّ جلاله فيقول: عبيدي وإمائي آمنتم بسري وصدّقتم بغيبي فابشروا بحسن الثواب مني، أي عبيدي وإمائي حقاً منكم أتقبّل وعنكم أعفو ولكم أغفر، وبكم أسقي عبادي الغيث وادفع عنهم البلاء، لولاكم لأنزلت عليهم عذابي).

- الاغتمام والبكاء على فراقه عليه السلام: فقد ورد في الكافي الشريف عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: (نفس المهموم لنا المغتم لظلمنا تسبيح).

وعنه عليه السلام أيضاً: (والله ليغيبن إمامكم سنيناً من دهركم ولتمحصن حتى يقال: مات أو هلك بأي وادٍ سلك، ولتدمعنّ عليه عيون المؤمنين).

وروي في عيون الأخبار في خبر متعلق به عليه السلام عن الإمام الرضا عليه السلام أنه قال: (كم من حرى مؤمنة وكم من مؤمن متأسف حيران حزين عند فقدان الماء المعين. يعني الحجة عليه السلام).

- الدعاء له عليه السلام: لا سيما دعاء: (اللهم كن لوليك الحجة بن الحسن صلواتك عليه وعلى آبائه في هذه الساعة وفي كل ساعة ولياً وحافظاً..).

وورد عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام في دعائه له عليه السلام: (اللهم أعذه من شر كل طاغٍ وباغٍ، ومن شر جميع خلقك

واحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله واحرسه وامنعه أن يصل إليه بسوء واحفظ فيه رسولك وآل رسولك وأظهر به العدل وأيّده بالنصر).

وقد ورد التأكيد على الدعاء له بتعجيل الفرج، ففي التوقيع الشريف المروي عنه عليه السلام: وأكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فإن ذلك فرجكم).

- زيارته عليه السلام: لا سيما زيارة آل ياسين الواردة عنه عليه السلام حيث يعلمنا فيها كيف نشعر بحضوره فنقول: السلام عليك حين تقوم، السلام عليك حين تقعد، السلام عليك حين تقرأ وتبين، السلام عليك حين تصلي وتقنت، السلام عليك حين تركع وتسجد.

- التوسل به عليه السلام إلى الله سبحانه: سواء في أمور الحياة الدنيا. أو في أمور الآخرة شفيعاً لنا كما في دعاء التوسل.

وقد ورد في بعض الروايات توسل بالإمام صاحب العصر والزمان عليه السلام منها: اللهم إني أسألك بحق وليك وحجتك صاحب الزمان إلا أعنتني به على جميع أموري وكفيتني به مؤنة كل مؤذ وطاغ وباغ وأعنتني به فقد بلغ مجهودي وكفيتني كل عدوّ وهمّ وغمّ ودين، وولدي وجميع أهلي وإخواني ومن يعنيني أمره وخاصتي، آمين رب العالمين.

- القيام عند ذكر اسمه عليه السلام: لا سيما عند ذكر لفظ (القائم) عليه السلام.

وروي عن الإمام الرضا عليه السلام أنه قام في مجلسه بخراسان عند ذكر لفظة القائم ووضع يده على رأسه الشريف وقال: (اللهم عجل فرجه وسهل مخرجه).

وفي كتاب مشكاة الأنوار قال: لما قرأ دعبل قصيدته المعروفة على الرضا عليه السلام وذكره عليه السلام، ووضع الرضا عليه السلام يده على رأسه وتواضع قائماً ودعا له بالفرج.

-الصلاة عليه عليه السلام: فقد ورد استحباب الصلاة عليه في أكثر من مورد كما في دعاء الافتتاح. وكالصلاة الواردة عن الإمام العسكري عليه السلام: (اللهم صل على وليك وابن أوليائك ولي الأمر المنتظر الحجة بن الحسن عليه السلام، اللهم صل على وليك وابن أوليائك الذين فرضت طاعتهم..).

-التصدق عنه عليه السلام: فقد ورد في دعاء التصدق حين السفر: اللهم إن هذه لك ومنك وهي صدقة عن مولانا محمد عليه السلام، وصل عليه بين أسفاره وحركاته وسكناته في ساعات ليله ونهاره).

في أروقة المكتبة المهدوية

قراءة في كتاب

البرهان على وجود صاحب الزمان

لمؤلفه السيد محسن الامين الحسيني العاملي

اعداد: محمد الخاقاني

يقع الكتاب في طبعته الثانية ١٤٢٩ هـ في ١٨٠ صفحة من القطع الوزيري. وهو من تقديم وتحقيق مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام - النجف الاشرف.

الكتاب عبارة عن قصيدة للسيد المؤلف يرد فيها على قصيدة اخرى لم يسم ناظمها، ولكنها وردت من بغداد إلى المؤلف حين كان يقيم في النجف الاشرف.

وقد اضاف السيد المؤلف إلى قصيدته شروحا وتعليقات تساعد وتبين القصد من قصيدة الرد. وتحت عناوين عدة هي:

❖الاتفاق على خروج الامام عليه السلام ❖في ذكر المعمرين❖ الدليل على وجوده عليه السلام بالفعل وغيبته بعد الفراغ من اثبات امكانه❖ القائلون بوجود المهدي عليه السلام من علماء السنة❖ بعض الادلة على وجود المهدي❖ مناقب امير المؤمنين عليه السلام.

وفي تأكيده على الإمام المنتظر بأنه مكلف من قبل الله تعالى ان يغيب، وانه سيظهر لينفذ الارادة الالهية في الكون، يقول المؤلف شعرا.

وكيف اختفى في ليلة الغار احمد
وفي غيرها خوف الردى وله الفخر
وقد كان يدري ان سيظهر دينه
على كل دين لا يخالفه نكر
فقل مثل هذا في الإمام فلا يرى
سبيلا إلى انكاره من له حجر
نعم باختفاءٍ قد درى ولأجله
درى انه حتما يطول له العمر

وفي بيان ان اختفاء الامام عليه السلام عن الانظار هو بأمر من الله تعالى، وان في هذا الاختفاء مصلحة مخفية علينا. لا يحيط بها علما إلا علام الغيوب، فهو الذي امر وليه بالاختفاء ولحين الظهور المقدس. فيقول في قصيدته:

ومن ذا الذي امسى بكل مصالح ال
أمور محيطا غير رب له الامر
ولا يسأل الرحمن عن فعله ولا
يحيط بما في علمه ابدا فكر

وفي رده على استبعاد الخصم لامر طول العمر للامام المهدي عليه السلام بتصريح القران الكريم بطول عمر نوح وعيسى والياس وادريس والخضر عليهم السلام وغيرهم من غير الانبياء عليهم السلام فيقول:

وانكرتم طول الحياة وقلتم
إلى مثل هذا لا يطول به العمر
وعمر نوح بعد شيت وآدم
وعيسى والياس وادريس والخضر
وعاش ابن عاد عمر سبعة انسر
ثمانون عاما ما يعمره النسر
وعمر في الماضين عمرو بن عامر
ثمان مئين نابها العسر واليسر

وفي الدليل على وجوده بالفعل وغيبته بعد

الفراغ من اثبات امكانه يقول السيد المؤلف:

يقول نبي الله اني تارك
لكم هاديا يبقى وإن فني الدهر
تركت كتاب الله فيكم وعترتي
هم اهل بيتي السادة القادة الغر
هما مرجع للخلق لن يتفرقا
إلى ان يكون النشر للناس والحشر
ومن كان للقرآن ليس مفارقا
فعصمته حتم كما عصم الذكر
وحيث ورد الحوض اصبح غاية
فليس بخال منهما ابدا عصر

حوار في منتدى مركز الدراسات التخصصية للامام المهدي عليه السلام

هل الإمام الحجة ابن الحسن عليهما السلام غائب عنا ام نحن الغائبون

❖نور الغائب

احببت ان اطرح موضوعا اسمع فيه آراءكم ونقاشاتكم القيمة وهو:

(هل الإمام الحجة بن الحسن غائب عنا ام نحن الغائبون ؟؟؟)

فلو توجهنا بهذا السؤال الى سيدنا ومولانا صاحب الامر وقلنا له ياسيدنا وامامنا وقرة أعيننا هل انت غائب عنا ام نحن الغائبون عنك؟

انا بتصوري القاصر اقول ان امامنا روحي فداه سيكون جوابه هو قوله:

(لو ان أشياعنا وفقهم الله لطاعته على اجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد عليهم لما تأخر عنهم اليمن بلقائنا ولتعجلت لهم السعادة بمشاهدتنا على حق المعرفة وصدقها منهم بنا، فما يحبسنا عنهم الا ما يتصل بنا مما نكرهه ولا نؤثره منهم). كما ورد في الروايات.

وانه لواضح من خلال قول الامام عليه السلام اننا نحن الغائبون عنه بكثرة ذنوبنا التي صارت حجابا يحجبنا عنه.

وهنا يبرز تساؤل آخر وهو: ما هو العهد الذي لم نجتمع بالوفاء عليه بحيث تأخر عنا اليمن بلقائنا بمولانا صاحب الامر عليه السلام؟

❖خادم المهدي ٣١٣

الاخت الفاضلة نور الغائب:

لكي يأخذ البحث الطابع العلمي نذكر المحتملات العقلية في المقام ونعبر عنه بـ(عالم الثبوت) أي العقل، وكم احتمال يفرض لسبب الغيبة وبغض النظر عن النصوص الدينية.

ثم ننتقل إلى عالم النص والرواية لنلتمس الدليل.

فما هو المراد من الغيبة؟

الغيبة هي ما يقابل الظهور وانها تختلف باختلاف المتعلق، فقد تكون حسية او معنوية او اخلاقية.

اقول: المحتملات العقلية ثلاثة وليست اثنين وهي:

١- وصف للامام عليه السلام.

٢- وصف للقواعد الموالية، وانتم وصلتم إلى هذه النتيجة.

٣- وصف لكليهما كلا بحسبه، أي القاعدة بسبب التقصير، والامام عليه السلام بسبب المصلحة.

مناقشة الاحتمال الاول:

لا شك ان العصر الذي نعيش فيه يسمى بعصر الغيبة الكبرى، ومنشأ التسمية واضح لان الامام عليه السلام لمصلحة آلهية غاب عن القواعد الموالية له.

وبحسب ظواهر النصوص فان الغيبة للامام عليه السلام وليست للقواعد الموالية، والتقصير الذي تعيشه القاعدة مع الائمة مسلم به.

وزيادة في التوضيح نقول: ان الناس عاشوا التقصير أي الغيبة مع الائمة عليهم السلام، وقد يكون التقصير -الذي بمعنى الغيبة لانهم لا يلتزمون بالاوامر- ولكن لم يسم العصر الذي ظهر فيه التقصير بعصر الغيبة.

وحسب كلامكم يلزم ان تكون كل العصور السابقة عصور غيبة؛ لان الناس عاشت التقصيرات مع جميع الانبياء عليهم السلام والاولياء عليهم السلام، وهذا المعنى لا يلتزم به احد.

ومن جهة اخرى فقد وردت روايات عن اهل البيت عليهم السلام تقسم الائمة إلى (ظاهر مشهور وغائب مستور) فالستر والغيبة بحسب ظاهر الرواية للامام عليه السلام، ولا مانع من نسبة الغيبة اليه.

مناقشة الاحتمال الثاني:

ان سبب الغيبة هو تقصير الناس أي غيابهم عن الائمة في العمل والعقيدة وبقية الامور.

اقول: ان هذه الغيبة تصح ان تكون اخلاقية، وليست عقائدية؛ لان الغيبة العقائدية تؤرخ من حين غيبة الإمام، ولو كان الناس بمفردهم وصفا للغيبة لاصبح تأريخ الغيبة من السقيفة او ما قبلها، وهذا الاحتمال لا يقبل ايضا.

فيبقى عندنا الاحتمال الاول فقط وهو ان الغيبة وصف للامام عليه السلام.

مناقشة الاحتمال الثالث:

ان يكون وصف الغيبة للامام عليه السلام وللناس المقصرين في خدمة الامام عليه السلام، أي ان يجتمع كل من السببين حتى نستطيع ان نحكم على العصر لانه عصر الغيبة.

وهذا الاحتمال وان كان في نفسه ممكنا لكن لا دليل عليه من الرواية. بل نستطيع القول ان الرواية التي تقسم الائمة (ظاهر مشهور وغائب مستور)، اذا كان الغيبة فيها تعتمد في تحققها بحسب هذا الاحتمال على تقصير الناس وغيبة الامام عليه السلام، فان الظهور للامام ايضا يعتمد على نقيض هذين العاملين؛ لانه مقابل لوصف الغائب، فحتى يوصف الإمام بالظهور لابد وان يكون الناس غير مقصرين، وان الامام عليه السلام غير محتجب عنهم، واثبات ان الناس غير مقصرين مع الائمة عليهم السلام امر صعب.

اذن النتيجة التي ننتهي اليها هي ان الغيبة ليست وصفا مشتركا لتقصير الناس ولغياب الإمام.

❖فرم الظهور:

الاخت نور الغائب:

لقد استوقفنا اصل الموضوع وهو جعل الغيبة منوطة بالتزام المكلفين بالغيبة بالتكاليف الشرعية او مخالفتها، وهذا ما لا نعتقد به ولا نرتضيه.

❖زئير الاسد:

رأيي ان الإمام ليس سبباً في الغيبة، بل ان سبب الغيبة هو من الناس لان الهدف من ايجاد الامام عليه السلام حتى يأخذ بيد الناس ويمارس دوره، كذلك ليس السبب من الله تعالى؛ لانه اوجد الإمام لذلك، ولكن الناس وعلى مر العصور هم السبب في غيبة الامام عليه السلام، فمتى ما تحقق من الناس الاستعداد لتلقي الامام عليه السلام، فانه سوف ينهي غيبته.

❖خادم المهدي ٣١٣:

الاخ العزيز زئير الاسد

الكلام في وصف الغيبة الموصوفة بها من الناس والامام، ولعل السؤال لم يتضح لديك وليس السؤال عن الغيبة.

ولو سلمنا ان السؤال عن الغيبة، وحصره بتقصير الناس ما لا دليل عليه.

لقد ورد في الروايات الشريفة امر اخفاه الله عز وجل، بمعنى ان العلم التفصيلي لا يمكن معرفته، وورد في الكافي ان سبب الغيبة هو التمحيص والابتلاء، وهذا ليس له علاقة بالتقصير بل هو وضع طبيعي لاي موجود بشري اذا اراد ان يتكامل فلابد من مرور وقت عليه.

ولو كان الناس سببا للغيبة فلا معنى لحصرها بعصر الإمام المهدي عليه السلام بل لابد ان تجري في كل العصور؛ لانه لا يوجد عصر لم يكن الناس فيه مقصرين مع الامام عليه السلام.

❖Montathra ٣١٣

كل الشكر للاخت المشرفة على هذا الموضوع والذي يعتبر سرا من اسرار الغيب التي لم تنجل إلا بظهوره المبارك.

لذا فما هي درجة استعداداتنا لاستقبال مقدمه الميمون المبارك؟

ولو سألنا انفسنا هل حقا نحن من انصار الإمام المهدي عليه السلام.

❖عاشق الروافض:

الإمام عليه السلام بأبي هو وأمي يدعو لنا دائما، ويدعو لنا جميعا. فهل نحن نبادله الدعاء؟!

ربما نقول: نعم نحن نبادله اذ لا ننفك عن الدعاء بتعجيل فرجه عليه السلام.

لكن لنفكّر قليلا.. هل أن دعاءنا هذا حقيقي؟ بمعنى هل أنه يقترن بالعمل والتطبيق؟ وهل نترجمه إلى أفعال؟ أم أنه أضحى مجرد وتيرة راتبة ولقلقة لسان؟!

ان الإمام عليه السلام نفسه لايرى مصلحة باكثر من اللقاء، دون التعريف.

فهل أننا نفكّر يوميا في كيفية القيام بتعجيل الفرج كما نفكّر في سائر حاجاتنا الملحّة؟ ذلك لأن أمر التمهيد لقيامه المنتظر عليه السلام إنما يعتمد علينا.. نحن شيعته، فلو اجتمع منا من الأوفياء المخلصين العدد الذي يفي بنصاب الثلاثمئة وثلاثة عشر رجلا، لما تأخر إمامنا عليه السلام عن الظهور، إذ قال عليه السلام: (ولو أن أشياعنا وفّقهم الله لطاعته على اجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد عليهم لما تأخر عنهم اليمن بلقائنا ولتعجّلت لهم السعادة بمشاهدتنا).

وحيث لم يظهر إمامنا عليه السلام حتى اليوم؛ فإن هذا الحديث السالف يكشف لنا عن واقعنا المأساوي.. هو أننا لا نفكّر تفكيرا جديا وحقيقيا نابعا من القلب في تعجيل الفرج وبالمستوى الذي يفكّر فيه الواحد منا في سائر قضاياه الملحّة! فنحن لا نخطو خطوة حقيقية فعلية نحو التمهيد للظهور وإنما نكتفي بالتمني فحسب! مع أننا يتوجب علينا أن ندرك أنه ما نيل المطالب بالتمني..

❖زعزم:

ان الامام غائب ولا جدال في غيبته باي معنى قصدنا الغيبة -الاخلاقيه او العقائدية- وهذا ثابت بالوجدان، فنحن الذين لا نراه بشخصيته العقائدية-اقصد كامام -واما هو عليه السلام فانه يرانا ولسنا غائبين عنه، واعمالنا تعرض عليه، لكن الكلام كل الكلام في سبب غيبته عنا، واتصور ان هذا هو المطروح للبحث وانه (منا) اي بسبب افعالنا. ولا شك في ان (منا) لا تصدق على الجميع ولكنها للتغليب ومن باب احتراق الاخضر مع اليابس، اذ ان هناك ما لا يعد ولا يحصى من المومنين الرساليين الذين لا تشملهم هذه المقولة.

الدليل على ظهور المهدي عليه السلام لدى العلماء

الشيخ محمود الغرباوي

استدل العلماء على ظهور المهدي عليه السلام بالأحاديث المتواترة التي بلغت حد التواتر المعنوي. ونقل أيضاً عن أئمة الحديث انفسهم ومنهم:

الإمام الشافعي، والإمام الحافظ السخاوي، وأبو العلاء ادريس الحسيني العراقي.

تم نقل أحاديث المهدي عليه السلام عن جم غفير من الصحابة، وقد رد الفقهاء وأئمة الحديث في كتب خاصة ومستقلة على منكري المهدي عليه السلام.

كما ألف جمع من العلماء المحدثين كتبا خاصة تثبت ظهور المهدي عليه السلام تزيد عن العشرة بل العشرين، والعشرات فيما يجمع بين المسيح عيسى عليه السلام والمهدي عليه السلام -والمسيح الدجال عليه لعنة الله.

واعتمد أهل الرواية وعلماؤها وعلماء الرجال من اهل الحديث كثيرا من احاديث المهدي عليه السلام وقالوا ببلوغها حد التواتر ناهيك عن الأئمة كالبيهقي وشمس الدين الذهبي، وابن تيمية وتلميذه العلامة ابن القيم، والحافظ والمفسر ابن كثير وغيرهم من الفقهاء وائمة المذاهب كالشافعي، الذين قالوا بالمهدي عليه السلام وتواتر الأحاديث في ظهوره. والإمام احمد بن حنبل امام المذهب حيث ذكر في (مسنده) امر المهدي عليه السلام. وتناقلت الأمة أحاديث المهدي عليه السلام بالقبول خلفا عن سلف.

ان من خالف الجمهور من العلماء في امر المهدي عليه السلام وأنكره فقد خلا من دليل ينهض لمقاومة ما اجمع عليه أهل السنة والجماعة والأئمة المرضيون من فقهاء وعلماء ومحدثين.

فهي بحق تدل على ان هذا الشخص الموعود به امره ثابت وخروجه حق.

وهذا الإمام المهدي عليه السلام من رحمة الله عز وجل بالأمة في آخر الزمان يخرج فيقيم العدل والحق، ويمنع الظلم والجور، وينشر الله به لواء الخير على الامة عدلا وهداية وتوفيقا وارشادا للناس.

قال العلامة الزيني دحلان مفتي مكة الاسبق: والاحاديث التي جاء فيها ذكر المهدي كثيرة متواترة فيها ما هو صحيح، وفيها ما هو حسن، وفيها ما هو ضعيف، ولكنها لكثرتها، وكثرة رواتها، وكثرة مخرجيها، ويقوي بعضها بعضا حتى صارت تفيد القطع المقطوع به: لابد من ظهوره، وانه من ولد فاطمة، وانه يملأ الارض عدلا.

أما العلامة ابو الاعلى المودودي فيقول:

– قد ذكرنا في هذا الباب نوعين من الاحاديث: احاديث ذكر المهدي عليه السلام فيها بالصراحة، واحاديث انما اخبر فيها بظهور خليفة عادل، بدون تصريح المهدي عليه السلام. ولما كانت هذه الاحاديث من النوع الثاني تشابه الاحاديث من النوع الاول في موضوعها فقد ذهب المحدثون إلى ان المراد بالخليفة العادل فيها هو: المهدي عليه السلام. –

وجاء في (صحيح مسلم) بالفاظ كثيرة وطرق عديدة منها: (من خلفائكم خليفة يحثو المال حثوا، ولا يعده عدا).

وجاء في البخاري: (كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم، وامامكم منكم؟).

رصدنا

صفحة الرصد المهدوي تهتم بتوثيق ونشر كل ما يتعلق بالقضية المهدوية من أخبار وموضوعات في المواقع الالكترونية والمنتديات والقنوات الفضائية والصحف والمجلات والإذاعات وتقويمها ورد الشبهات التي فيها إن كانت تتطلب ذلك خصوصا الموضوعات المنقولة من المواقع المخالفة للقضية المهدوية بهدف إطلاع القارئ على ما يدور في تلك المواقع ووسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية وكذلك تحديد الايجابيات والسلبيات في كيفية تناول القضية المهدوية في تلك الوسائل والتواصل معها في سبيل تطوير الايجابيات ومعالجة السلبيات.

هيئة التحرير

(القادمون) فلم وثائقي مثير للجدل فهل هو حقائق تؤرخ ام احداث تستبق؟

فكرة الفيلم واحداثه:

تدور فكرة الفلم حول قضية (تغير العالم) وتحكي وقائع عن (القادمون) و هم:

١- الامام المهدى المنتظر Imam Al-Mahdi

٢- نبي الله المسيح عيسى بن مريم The second coming of the Christ

٣- المسيح الدجال The Antichrist

ويعرض الفيلم مخططات الماسونية والصهيونية وارتباطها بخطة شيطانية للسيطرة على العالم وبناء النظام العالمي، كي تمهد لمجيء المسيح الدجال. حيث يركز الفيلم على بعض المعلومات مثل ارتباط الفراعنة بالخطة نفسها، وأن جميع من يعمل لتحقيق خطة الشيطان هم من نسل واحد، يبدا من الفراعنة ويمر بجميع الحضارات السابقة والحالية.

كما ان في هذا الفيلم حديثا للبروفيسور (جاك شاهين) استاذ الإعلام في جامعة جنوب ألينوي بالولايات المتحدة عن كتابه (العرب الأشرار في السينما.. كيف تشوه هوليود أمة Reel Bad Arabs) وتناول فيه الطريقة التي تستخدمها صناعة السينما الأميركية في تشويه صورة العرب والمسلمين في كل فيلم تقريبا طوال قرن من الزمان.

وفي حوار اجرته (جريدة الدستور) مع مؤلف الفيلم نشرته بتاريخ ٢٠١٠/٣/٢٦ قال فيه: ذكرت أن قصة السيد المسيح في المسيحية هي نفسها قصة حورس في مصر القديمة لأن تلك هي الحقيقة، فالقصة المتعارف عليها متطابقة حرفياً مع أسطورة الإله حورس عند المصريين، وبما أن قصة حورس سبقت حياة المسيح عليه السلام فمن المنطقي أن تكون قصة المسيح في المسيحية اقتباساً من القصة الأقدم، أعلم بأن كلامي لن يرضي الجميع ولكن تلك هي الحقيقة. ولكي أوضح الفكرة سأسرد قصة الإله حورس، حيث ولد في ديسمبر سنة ٢٥ قبل الميلاد، وكان من أصول ملكية، وكانت والدته إيزيس (عذراء). وأعلنت ولادة حورس نجما في الشرق، وحضرها ثلاثة حكماء. كما تم تعميده بواسطة (أنوب المعمد)، الذي قطع رأسه وكان لحورس ١٢ رفيقاً، أو تابعين.

وبالنسبة لمعجزات حورس فانه قد طرد الأرواح الشريرة والشياطين، وأقام أوزيريس من بين الأموات، كذلك فحورس الإله مات ودفن لمدة ثلاثة أيام في قبر، ثم قام، وحورس كان يدعى بـ(ابن الإنسان)، و(الراعي الصالح)، (الطفل المقدس)، فضلا عن (الممسوح بالزيت).

حارب حورس الشرير سيث ذي العين الواحدة. بالإضافة إلى ذلك فإن الصليب رمز المسيحية هو في الأصل مفتاح الحياة عند قدماء المصريين، وكل ما أعنيه أن جزءاً كبيراً من المعلومات الخاصة بتلك القصة ليس حقيقياً ومأخوذاً عن أسطورة فرعونية. وعموماً فاني لا أقصد بذلك أبداً الإساءة إلى أحد، (انتهى).

كما جاء في الفيلم اخبار بوقوع (أعظم معركة في كل العصور وهي (معركة الفرقان) التي تأخر تحديد موعدها لدى اليهود لأسباب عديدة، وهي معركة الخير والشر والانتصار الذي ينتظره العامين المقبلين، وزعم (جاد بنيني) أيضاً أن المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية تدفعه للقول بأن العالم يندفع نحو حرب عالمية ثالثة بين المسلمين من الناحية والمسيحيين من الناحية الأخرى، وأن هذه الحرب على الأبواب، ولن نصل إلى عام ٢٠١٢ حتى يكتوى العالم بنيرانها!! ثم يختم الخبير الإسرائيلي مقاله بإجابة قاطعة: (حسب تقديري فإن الصيف المقبل سيشهد عدة حروب إقليمية، خاصة بين إسرائيل وأعدائها، وخلال عامين مع نهاية ٢٠١٢ تقريباً سيشهد العالم حربا عالمية لم يعرف مثلها من قبل.

خلاصة ما يحتويه هذا الفيلم الوثائقي هو الإخبار أن هناك نخبة من سلالة عريقة، وان جميع من يعمل لحساب المسيح الدجال هم من نسل واحد، و يبدأ نسلهم من الفراعنة، وكلهم يقومون بحياكة الخيوط الأخيرة لتتويج ملك على العالم (الدجال) تنبأت بقدومه كل الديانات السماوية، وبغض النظر عن كون الدجال -في نهاية المطاف- شخصا قائما بذاته، أو فكرة تعبر عن نظام عالمي، بكل ما يحتويه من شر وفساد وفتن في آخر الزمان، أو أن هذا النظام يهيء لقدوم هذا الشخص والذي من الممكن أن يكون هو الشيطان نفسه أو من ينوب عنه، فقد عبرت وقائع الفيلم عن طبيعة الأسس التي ستكون عليها الفتن في آخر الزمان، وطبيعة الذين يساهمون في بنائها من قاعدة الهرم إلى أعلاه، حتى يستطيع العاقل تبينها وتجنب محاذيرها، والخلاص منها، والنجاة بآخرته، أيا كان موقعه ضمن هذا الهرم.

بعض المآخذ على وقائع الفيلم:

ان هذا العمل كان له رد فعل ايجابي واخر سلبي ولم يسلم من النقد فالسلسلة عليها بعض المآخذ رغم كونها مشوقة، إذ يتخللها مقاطع مكررة كان بالإمكان اختصارها، وقد افتقرت ايضا إلى ايضاح بعض النقاط الصعبة مثل مسألة الطاقة وطريقة المباني وبوابات النجوم، وعدم التركيز على توضيح الفكرة وتركها على غموضها مع وجود نظريات علمية تدعم هذه المسائل وتؤكد عدم استحالتها.

بالاضافة الى ان السلسلة تتكلم عن دور اليهود والصهيونية والماسونية والنخبة الشريرة، وهذه من أصعب المسائل وأكثرها سوءاً للفهم، نتيجة الخلط في المفاهيم وعدم دراسة الجذور التاريخية لها عند الكثير من البشر، فلم تتطرق السلسلة لوضع تعريف لكل منها، ولذلك افردت (رصدنا) شرحا لها على مدار الحلقات، وعلى سبيل المثال، أن ليست النخبة الشريرة ذات الجذور اليهودية تعبأ بمصالح اليهود العاديين، بل تقدمهم وقودا في صراعات تخدم أجندتها. وليست الماسونية وليدة القرن الثامن عشر بل أن النخبة الشريرة التي تنتمي لها ظلت تتوارث نفس الأفكار منذ عصور تمتد إلى أيام الفراعنة وربما هي قديمة قدم البشر، وتبدو امتداداً لأسلافها التي حرفت الأديان السماوية وكرست الوثنية.

ومن المآخذ الاخرى على السلسة ظهور مشاهد أغاني خليعة ورسوم كرتونية لم يكن لها داع اصلا الا انها جاءت بحجة عرض أمثلة لفساد الغزو الثقافي، والمضحك-أي الفلم- اعتبر مايكل جاكسون المثال الجيد للفنانين وهو بذلك قد اساء للفن والفنانين، كما ان هناك أخطاء في الترجمة.

واكثر من ذلك فقد وقع أصحاب السلسلة في حرج التوافق بين المذهبين الشيعي والسني، ويبدو أن القصد من ذلك هو توجيه رسالتهم إلى غير المسلمين وأنهم من دعاة التسامح والتقريب بين المذاهب والأديان، فإنهم في ذلك جاملوا على حساب حقائق لا يقر بها هذا ولا ذاك، مما حمل عليهم انتقاد لاذعا من أهل السنة بالذات قبل الشيعة، وهذا ما اعترف به أصحاب السلسلة.

اصحاب الفيلم الوثائقي:

ان من قام بعمل هذا البرنامج هو السيد (نوريغا Noreaga) وصديقه المسيحي (أكينار Achernahr) وآخرون، بعد مشاهدتهم لسلسلة (عبدالله هاشم) التي سبقت هذا العمل، وهو أمريكي من أصل مصرى، هاجر من الولايات المتحدة إلى مصر بعد إعداد مشروع التنبية (يقصد الفيلم الوثائقي القادمون) عام ٢٠٠٨ لأنه أدرك خطة الدجال على حد زعمه، والفيلم من انتاج (مشروع استيقظ Wakeup Project)، لانتاج أكبر وأقوى سلسلة فريدة من الأفلام الوثائقية يمكن مشاهدتها على شبكة الإنترنت.

أستغرق الفيلم عاماً كاملاً من الإعداد، لكنه كان سبباً بالعمل على إنتاج سلسلة (المسيح الدجال) الذى تصل مدته إلى (٨٠ ساعة)، واستغرق الاعداد له عامين من البحث، وبدئ بجمع المعلومات الخاصة بالماسونية والمسيح الدجال عام ٢٠٠٥ميلادية صدفة حين اتيحت له معلومات خاصة بأجندة الماسونيين الذين يعبدون الدجال - كما وصفهم صاحب الفيلم- ويحاولون السيطرة على العالم، وذلك من خلال عمله كمخرج، فوظيفته مكنته من أن يكون على اتصال مع الكثير من الناس، و من خلالهم حصل على تلك المعلومات حول الماسونية، والتي قال عنها لم و لن تكون متوفرة للشخص العادي، ولم يكن من السهل الحصول عليها، حيث استغرق الأمر سنوات من البحث و العمل.

ومما يجدر ذكره ان للمؤلف فلماً وثائقياً آخر تحت عنوان (سلسلة المسيح الدجال و عصر الظهور) التي تسببت بغلق قناته في موقع اليوتيوب وهي الى الآن لم تترجم الى اللغة العربية.

كلمة رصدنا:

من يتابع الاحداث في العالم اليوم يجدها كلها تتجه نحو القضية المهدوية ايمانا، او جحودا وانكارا، حيث بات الاهتمام بها ملفتاً للنظر، ويحث المتابع لها على التأمل في تلك الاحداث، وماتهدف له، وطيلة مسيرة رصدنا حتى هذا العدد وجدت انه لايخلو فن من الفنون من الاهتمام بالقضية المهدوية وكل مايتعلق بها، بالرغم من ان بعضها يحتاج الى تهذيب، واخر لانتفق معه، واخر يصب في صلب القضية، الا ان المحصلة من كل ذلك هو توجيه الانظار نحو الامل الوحيد للبشرية بالخلاص وتحقيق ذلك الوعد الالهي في المعمورة.

وما استندت عليه رصدنا من مصادر في هذا الرصد هو:

-صحيفة (الدستور المصرية) في عددها السنوي الذي نشر في يوم الأربعاء ٢٤ /٣/ ٢٠١٠ حوارا خاصا مع مؤلف السلسلة (عبد الله هاشم).

-جريدة (الدار) الكويتية في عددها ٧٧٨ الصادر بتاريخ ٢٠١٠/٧/٢

-شبكة النبأ المعلوماتية التي نشرت مقالاً تحت عنوان (الامام المهدي المنتظر عليه السلام والقادمون) بتاريخ ٢٠١٠./٧/٢٦

-صحيفة (الحوار والتجديد الالكترونية) السعودية في مقال لها تحت عنوان (القادمون) فلم وثائقي يحكي قصة المسيح الدجال والمهدي وعيسى بن مريم عليه السلام والذي نشر بتاريخ ٢٠٠٩/٠٧/٠٩.

-العديد من المواقع والتجمعات والمنتديات الالكترونية التي تناولت الموضوع.

هذا ويجدر التنبيه الى ان المعلومات الواردة في مصادر رصدنا لهذا العدد لم تنقح مفرداتها من قبل محرر الصفحة، ولم تتم مراجعة مصادرها الاولية، بل اكتفينا بنقل المعلومة من اصحابها مع بعض التحليل البسيط الذي لا يمس جوهر المعلومة.

الفلم الوثائقي او التسجيلي نوع من الافلام غير الروائية، اي التى لا تعتمد على القصة والخيال، بل انه فيلم يتخذ مادته الاساس من الواقع، سواء أكان ذلك بنقل الاحداث مباشرة كما جرت في الواقع، او عن طريق اعادة تكوين وتعديل هذا الواقع بشكل قريب من الحقيقة والواقعية، واول من استخدم مصطلح (السينما التسجيلية) او الفلم الوثائقي هو (جون جريسون) في عام ١٩٦٢. كما جاء في تعريفه له في معجم الفن السينمائى من تاليف احمد كامل ودكتور مجدي وهبة عام ١٩٧٣.

كثيرة هي الافلام الوثائقية التي تناولت موضوعاتها الواقع، سواء كان تاريخيا او دينيا.

ولذلك كان (رصدنا) لهذا العدد للفلم الوثائقي (القادمون) الذي اثار ضجة وجدلا واسعا كما واجه حربا إلكترونية قوية من (الهكرز أو لصوص الانترنيت) وهوعبارة عن مجموعة من الأفلام الوثائقية القصيرة مكونة من ٥١ جزءا و يتراوح وقت كل جزء ١٠ دقائق تقريبا و جميع الحلقات مترجمة إلى العربية.

ملفات ساخنة

مقال يثير ضجة إسرائيلية : خبير يحدد 2011 موعدا لحرب اقليمية

الخميس, 25 مارس 2010

زاد الاردن - في إطار انشغال الشارع الإسرائيلي بالتوتر مع الجبهة الشمالية "إيران وسوريا وحزب الله"، والجبهة الجنوبية "غزة"، نجح مقال للخبير الاستراتيجي الإسرائيلي البروفيسور "جاد بنيني" في إثارة جدل واسع بين قراء الصحف، بعدما قدم الخبير الإسرائيلي المعروف سيناريو سوداويا لمستقبل العالم في العامين المقبلين، وزعم "جاد بنيني" أن المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية تدفعه للقول بأن العالم يندفع نحو حرب عالمية ثالثة بين المسلمين من ناحية واليهود والمسيحيين من الناحية الأخرى، وأن هذه الحرب على الأبواب، ولن نصل إلى عام ٢٠١٢ حتى يكتوى العالم بنيرانها!! وقال البروفيسور "جاد بنيني" أستاذ الاقتصاد والعلوم الاستراتيجية في مقال مطول نشرته صحيفة "جنويس" الاقتصادية الإسرائيلية، أول أمس، "إن الولايات المتحدة الأمريكية تعاني عجزا اقتصادياً كبيراً، والعملة الأوروبية الموحدة "اليورو" تكاد تنهار، والقارة البيضاء تواجه أزمة اقتصادية، يتوقع الخبراء أن تنعكس على النسيج الاجتماعي للقارة، وتنتشر فيها اضطرابات اجتماعية وأعمال العنف بين المهاجرين المسلمين والسكان البيض، وفي شرق آسيا، تئن الصين بسبب وطأة الدين الأمريكي، وتهدد شمال كوريا جنوبها، وتخرج إيران لسانها للجميع، لإدراكها أن واشنطن باتت ضعيفة وغير قادرة على ردعها بشكل نهائي، في حين تحث تركيا الخطى نحو معسكر المتطرفين المسلمين بأقصى سرعة، وتوثق علاقاتها مع محور الشر الإيراني- العربي".

ويعرض الفيلم مخططات الماسونية والصهيونية وارتباطها بخطة شيطانية للسيطرة على العالم وبناء النظام العالمي, كي تمهد لمجيء المسيح الدجال

من يتابع الاحداث في العالم اليوم يجدها كلها تتجه نحو القضية المهدوية ايمانا, او جحودا وانكارا, حيث بات الاهتمام بها ملفتاً للنظر

وطيلة مسيرة رصدنا حتى هذا العدد وجدت انه لايخلو فن من الفنون من الاهتمام بالقضية المهدوية وكل مايتعلق بها

صدى المهدي
العدد: ٢٠ . السنة الثانية ـ محرم / ١٤٣٢ . 2010/12

انّ انتشـار مذهب أهل البيت حالة حتمية سـيؤول إليها أمر البشـرية لا محالة ، وان مسـألة تحقيقها امر بات قريبا؛ لاسباب كثيرة ، من ابرزها الفكر الضخم والاطروحة المفعمة بعلاج المشاكل البشرية المزمنة ، فالدين المحمدي يمثل حالة التواصل الحيوي مع مبادئ السماء وإلى يومنا هذا من خلال ولي الله الأعظم الحجة بن الحسن عليه السلام.
ونحـــن في ((صدى المهدي)) سنفرد لهـــذه الظاهرة الحتمية صفحة خاصة نتناول خلال اعمدتها انتشار التشيع فكراً وعقيدة في أغلب بلدان العالم والذي يسهم ان شاء الله في تهيئة الأرضية المناسبة والجو الملائم للظهور المبارك لصاحـــب العصر والزمان عليه السلام.

شيعة اليمن تصميم على الارتقاء رغم عوادي الاضطهاد

اعداد: هيأة التحرير

ونسبة الشيعة نسبة كبيرة من تركيبة سكانها، تبلغ نسبتهم ٤٧٪، علما ان كثيرا من الشيعة خارج الاحصائيات بسبب الاضطهاد العقائدي السياسي.

مقدمة

كثيراً ما تردنا اصوات نشاز مجافية لكل الحقائق التاريخية ، تتهم قبائل وعشـائر اليمن بأنهم من انصار النواصب ، وان الفكر الشيعي دخيل على تلك البلاد ، أو مستورد من بلاد العجم.

انّ هـذا مـا يضحـك الثكلى ، ناهيـك عن ان من قـرأ حرفا واحدا في التاريخ ، سـيجد حتما ما يسـكت هـذه الاصوات ويلجم من تفوه بها.

ان نداء الإسـلام قد بلغ اليمن قبل هجرة النبي صلى الله عليه وآله.. وبدعوة منه صلى الله عليه وآله وبجهـود ابـن عمـه امير المؤمنيـن علي بن ابـي طالب عليه السلام الذي باشـر بدعوة قبائل اليمن إلى الإسـلام بنفسـه عليه السلام.. فكانت هذه القبائل تدخل الإسـلام طواعية وباندفاع ذاتي، ويشهد بذلك وفودها التي كانت تتقاطر على المدينة المنورة معلنة اسلامها.

لقد شـاركت بعض وفـود القابئـل اليمنية في حجـة الوداع ، وحضروا مراسـم (غدير خم) وسـمعوا مقالة رسـول الله صلى الله عليه وآله (من كنت مولاه فهذا علي مولاه).

ان اهل اليمن امتلكوا معرفة حسـنة لشخصية امير ا لمؤمنين عليه السلام.. وكانوا من محبيه ومتبعيه عليه السلام..

اليمن/الموقع الجغرافي:

تقـع الجمهوريـة اليمنية فـي القرن الجنوبي الغربي لشـبه الجزيرة العربية ، وجنوب غرب قارة آسـيا. تبلغ مسـاحتها حوالي نصـف مليون كيلو متر مربع. يحدها من الشـمال السـعودية ، ومن الشـرق عمان ، لها ساحل جنوبي على بحر العرب ، وساحل غربي على البحر الاحمر. وهي تشـرف على مضيق باب المندب ، ولديها عـدة جزر في البحر الاحمر وبحر العرب ، أهمها جزيرة سـقطرة ولها احدى وعشرون محافظة.

الواقع السكاني:

يبلـغ سـكان اليمـن حوالي ٢٠ مليـون نسـمه ، يتوزعون على محافظاتها بصورة غير متوازنة ، وذلك لاسباب تضاريسية طبيعية واقتصادية ، فبينما يبلغ سكان تعز وهي اكبر محافظة فيها حوالي ٢٤٥و٢٩٣و٢ مليون نسمة ، نجد ان المحويت وهي اصغر محافظة سكانها نصف مليون نسمة تقريبا.

يشكل المسـلمون الاعم الاغلب من سكان اليمن ، اضافة إلى بضع مئـات من اليهـود ، ويتوزع المسـلمون من غير الشـيعة على مذهبي الشـافعية والحنفية ، ونسبة الشيعة نسبة كبيرة من تركيبة سـكانها ، تبلـغ نسـبتهم ٤٧٪ ، علما ان كثيرا من الشـيعة خارج الاحصائيات بسبب الاضطهاد العقائدي السياسي.

الواقع الاقتصادي :

تمتلك الجمهورية اليمنية شـريطا ساحليا يبلغ طوله أكثر من ٢٠٠٠ كيلومترا ، وتحتوي المياه الاقليمية اليمنية انواعاً كثيرة من الاسـماك والاحياء ، وعلى هذا فان القطاع السمكي يعتبر من اهم القطاعات الرئيسة في الاقتصاد اليمني.

ويأتـي بعد القطاع السـمكي القطاع الزراعـي من القطاعات الانتاجية في الاقتصاد القومي اليمني، حيث تتروح مساهمته في الناتج المحلي الاجمالي ما بين ١٠-١٥٪ ، وتسهم الصناعة بنسبة ١٢٪ من الناتج الوطني.

اما اكبـر قطاع اقتصادي فتشـير الاحصائيات إلـى ان انتاج اليمـن مـن النفط وصـل إلـى ٦٧و١١٦ مليـون برميـل تقريبا عام ٢٠٠٧. وان النفط يسـاهم بنسبة بين ٣٠-٤٠٪ من قيمة الناتج المحلي.

تاريخ الشيعة في اليمن:

يعتبر اليمن من اقدم البلدان الاسـلامية والعربيـة فـي التشـيع والـولاء المحـض لآهل البيـت عليهم السلام ، والطينة اليمنيـة عجنت بحب الآل الطاهرين عليهم السلام -بـل لـم ترض أن تسـلم إلا على يدي سيد الاوصياء أمير المؤمنين عليه السلام ، ولم تزل اليمن محتفظة بمسـجد يعود تأسيسه لعام ٨ هـ على يد امرأة همدانية اسـمها فاطمة ، هي اول من اسـلم على يدي امير المؤمنين عليه السلام. ويذكر المؤرخـون أن صنعـاء كانـت تأريخيـا تضاهي الكوفة في التمذهب لاهل البيت عليهم السلام.

تواجد شيعة اليمن:

تعتبر مدينتا (عدن وصنعاء) ابرز مدينتين يتواجد فيهما المسـلمون الشـيعة الاثنا عشرية بكثـرة ، كما ان لهؤلاء الشـيعة تواجدا في مدن أخرى مثل الجوف ، مأرب ، ذمار ، ورداع.

وينتشـر الزيديـة في شـمال اليمـن ، في الحدود المتاخمـة للسـعودية-وبعض المناطق الشرقية.

اما الاسـماعيلية ، فيتواجـدون في مناطق حراز ، عراس ، والفرع على الغرب من الحدود اليمنية السعودية ، اضافة إلى العاصمة صنعاء.

ومن آثار التشـيع فـي اليمن كانـت الدولة الزيدية ، فهي من سلسلة الدول الشيعية هناك ، وقد اسسـها (الإمـام الهادي إلـى الحق) يحيى بن القاسـم الرسـي بن ابراهيم ابن اسـماعيل بـن ابراهيم بن الحسـن بن علي بـن ابي طالب عليه السلام وهو من مؤسسـي الامامة في اليمن ، وناشر المذهب الزيدي فيها.

شيعة اليمن والاضطهاد:

لقـد تعـرض محبـو اهل البيـت عليهم السلام إلى مـآس لا يتصورها العقـل كما يذكر ذلك تاريخ اليمن ، فمن قتل وسـبي وصلب وتشريد وتشنيع. وكانت قوة التشيع في اليمن سبباً في ضرب بني امية للتشـيع هناك ، حيث ارسـل معاوية بسـر بـن ارطأة إلى اليمن فقتـل اكثر من ثلاثين الفاً صبرا بسـبب ولائهم لامير المؤنين عليه السلام ، ومنهم اولاد عبيد الله بن عباس وقد قتلهم فوق المصحف.

كذلـك فعلت الحكومـات المتوالية جهدها لابـدال مذهب آل البيـت عليهم السلام بفكر الناصبيـة. إلا ان الجذور الولائيـة لآل البيت عليهم السلام بقيـت في جهات عديدة من اليمن وهي ما تزال موجودة باقية على ما تعتقد ، هذا ان لم يزد عدد معتنقي المذهب يوما بعد يوم.

ويبدو ان مسلسل الاضطهاد يتكرر في اليمن اليوم ، فساحتها تشـهد حملة عنيفة ضد الشـيعة ، وضمن المسلسل العروبي المعد مسبقا بالسـينارو المعادي للاسـلام الحقيقي والعقيدة الحقة ، فـان آخـر الاعتقالات هناك شـملت الشـيعة مـن آل الديلمي وآل البونسلي وآل العمدي وآل النبوس وآل نجاح وآل بحاح وآل الكاظمي وآل السوسـة ، وتكثفـت هـذه الاعتقالات ضد السـادة الحسـنيين والحسـينيين ، ولعـل ابرز مشـاريع الاضطهاد التـي اقدمت عليها السـلطات اليمنية هو الحرب التي شنتها ضد الحوثيين الزيديين ، ولعل ابرز مشاريع الاضطهاد التي اقدمت عليها السلطات اليمنية هو الحرب التي شنتها ضد الحوثيين الزيديين ، فقد زينتها لتعميمها ضد كل الشيعة اليمنيين.

وضمن مسلسل اضطهاد السلطة لشيعة اليمن تسليطها لاتباع المذهب الوهابي التكفيري على اتباع هذا المذهب ، وفسح المجال لهم لاصدار فتاوي تكفيرية تبيح دماء الشيعة واموالهم واعراضهم وقد نشـرت هـذه الفتـاوى التخريبية في صحف السـلطة نفسـها والمتعاونين معها ، كذلك الاستيلاء على بعض مساجدهم هناك ، وفي ترتيب معد لا يصب إلا في خدمة المشاريع الصهيونية.

شخصيات شيعية يمنية:

من ابرز شخصيات شيعة اليمن:-

-بـدر الدين الحوثي: وكان من كبار علماء الزيدية ، ويخالف عامة الزيدية ، ويقول باامامة علي عليه السلام بالنص....

-مجد الدين المؤيدي.. وهو من اهم الشخصيات الزيدية في اليمن.

-المرتضى بن زيد المحطوري.. مدير مركز بدر العلي.

-حمود بن عدي المؤيد.. ، مدير مركز ومسجد النهرين.

-احمد بن محمد حجر. مدير مركز الهادي عليه السلام.

-عبد السلام الوجيه-مدير دار العلوم العليا.

-محمد المأخذي-مدير مركز القاسم بن محمد.

-محمد بن يحيى المداني-رئيس تحرير صحيفة الشورى.

-محمد بن يحيى المنصور-رئيس تحرير صحيفة الامة.

-ابراهيـم بن محمـد الوزير-رئيس اتحاد القوى الشـعبية-صاحب امتياز صحيفة البلاغ.

-عبد الله ابراهيم الوزير-رئيس تحرير صحيفة البلاغ.

-احمد محمد الشامي-رئيس حزب الحق.

-الشـيخ محمد بن سـعد الحطامي-رئيس مؤسسة الزهراء عليها السلام.

-عبد الله عبد الرحيم الشميري-رئيس فرع جمعية الاصلاح الاجتماعية الخيرية.

مؤسسات شيعية يمنية:

يديـر الزيدية والداعون إلـى الامامية مجموعة من المراكز والمدارس والمساجد منها :-

-مركـز العلي-ويقع في حي الصافيـة في صنعاء ، ويلحق به مسجد ، يضم مكتبة ، وقسما داخليا.

-مركز ومسجد النهرين: ويقع في صنعاء القديمة.

-الجامـع الكبيـر فـي صنعاء: وتتبعه مدرسـة ، ولـه اوقاف وصندوق خيري لطلاب العلم ، وحلقة لتدريس الفقه والاصول على المذهب الاثنى عشري.

-مركـز الهادي في مدينة صعدة- وفيه مدرسـة من طابقين ومسجد.

-دار العلـوم العليـا فـي صنعاء: ويـدرس الطـلاب فيه على فترتين صباحية ومسائية.

-مركز الإمام القاسم بن محمد-في مدينة عمران/صنعاء ، وله مسجد ومكتبة صغيرة.

-المـدارس الجعفرية في عدن وتـدرس على المذهب الاثني عشري.

-دار احبـاب اهـل البيت عليهم السلام فـي تعز: وتتقـف على المذهب الاثني عشري.

-مؤسسـة دار الزهـراء عليها السلام للاعـلام الثقافي فـي صنعاء ، وتنشر فكر اهل البيت.

-جمعية الاصلاح الاجتماعية الخيرية.

-المركز الصيفي في مدينة ضحيان.

-مركز الثقلين: حارة الشراعي/صنعاء-ويدرس على عقيدة الشيعة الاثني عشرية.

نشاطات شيعة اليمن:

رغـم محـاولات السـلطات اليمنيـة لحجب نشـاط الشـيعة ومنعهم من ممارسة نشاطاتهم ، إلا ان هذه النشاطات ازدادت في الاونة الاخيرة ، ومنها :

-عقـد الندوات والمحاضرات ، واقامة الاحتفالات ، وخاصة احياء المناسبات التي يهتم بها الاثنا عشرية.

-احياء ذكرى مقتل ابي عبد الله الحسين عليه السلام واقامة المجالس الحسينية لا سيما في صنعاء القديمة.

-الاحتفال بمناسبة عيد الغدير الاغر.

-احياء ذكرى وفيات الائمة المعصومين عليهم السلام.

-نشـر الاشرطة المسجلة للمحاضرات الاسلامية والمجالس الحسينية.

-طباعة الكتب والنشرات وتوزيعها.

-اصدار صحف ومجلات منها :-

- صحيفة الشورى الناطقة باسم اتحاد القوى الشعبية.
- صحيفة الامة: الناطقة باسم حزب الحق.
- صحيفة البلاغ ، صاحب الامتياز فيها.

-كما ان للشيعة وجودا واضحا في اذاعة صنعاء.

شيعة اليمن/الطموم:

لمـا نراه من اقبال علـى اعتناق صلب الإسـلام عقيدة الحق وخاصة من قبل اتباع المذهب الزيدي. ندعوا إلى تأسـيس حوزات علميـة في اليمن ، وإلى وضع خطة تعليم ، كذلك ندعوا الخطباء الحسـينيين في هذا البلد اليتيم لنشر مذهب اهل الحق.. وطباعة الكتـب الشـيعية وان يكـون النشـاط الشـيعي هناك علـى قدر ما يتعـرض له شـيعة اهل البيت عليهم السلام مـن اضطهاد وتغييـب وتحد في بلد بشـرت الروايات بانه سـيخرج منه (اليماني) لنصرة المهدي المنتظر عليه السلام قبيل ظهوره الشريف.

يعتبر اليمن من اقدم البلدان الاسلامية والعربية في التشيع والولاء المحض لاهل البيت عليهم السلام، والطينة اليمنية عجنت بحب الآل الطاهرين عليهم السلام -بل لم ترض أن تسلم إلا على يدي سيد الاوصياء أمير المؤمنين عليه السلام، ولم تزل اليمن محتفظة بمسجد يعود تأسيسه لعام ٨ هـ على يد امرأة همدانية اسمها فاطمة

ويذكر المؤرخون أن صنعاء كانت تأريخيا تضاهي الكوفة في التمذهب لاهل البيت عليهم السلام.

ومن آثار التشيع في اليمن كانت الدولة الزيدية، فهي من سلسلة الدول الشيعية هناك، وقد اسسها (الإمام الهادي إلى الحق) يحيى بن القاسم الرسي بن ابراهيم ابن اسماعيل بن ابراهيم ابن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام وهو من مؤسسي الامامة في المين، وناشر المذهب الزيدي فيها.

وكانت قوة التشيع في اليمن سبباً في ضرب بني امية للتشيع هناك، حيث ارسل معاوية بسر بن ارطأة إلى اليمن فقتل اكثر من ثلاثين الفاً صبرا بسبب ولائهم لامير المؤنين عليه السلام

ولعل ابرز مشاريع الاضطهاد التي اقدمت عليها السلطات اليمنية هو الحرب التي شنتها ضد الحوثيين الزيديين، فقد زينتها لتعميمها ضد كل الشيعة اليمنيين. وضمن مسلسل اضطهاد السلطة لشيعة اليمن تسليطها لاتباع المذهب الوهابي التكفيري على اتباع هذا المذهب

المهدي العدد: ٢٠ . السنة الثانية ـ محرم / ١٤٣٢ ـ 2010/12

تحـــت المجهر | تتمة

رواية (من ظهري) تكذب دعوى اليماني المزعوم

٣ ـ الشيخ الصدوق، في كتاب (كمال الدين) في ص٢٨٩ باب ما اخبر به امير المؤمنين عليه السلام من وقوع الغيبة، الحديث الاول.

٤ ـ الشيخ محمد بن ابراهيم النعماني، في كتاب الغيبة، الباب الرابع، الحديث الرابع، باب ما روي في أن الائمة اثنا عشر إماماً.

ثانياً: المتن الثاني وروي بلفظ (ولكن فكرت في مولود يكون من ظهر الحادي عشر من ولدي هو المهدي عليه السلام الذي يملؤها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلما وجورا تكون له حيرة وغيبة يضل فيها اقوام ويهتدي فيها آخرون) وروى الحديث بهذا المتن كل من:

١ ـ الشيخ المفيد، في الاختصاص ص٢٠٩ باب اثبات امامة الاثني عشر.

٢ ـ الشيخ الطوسي، في ص٦٥ تحت الرقم ١٢٧ وفي ص٣٣٦ تحت الرقم ٢٨٢، وكذلك في الهداية الكبرى.

ثالثاً: المتن الثالث وروى بلفظ (فكرت في مولود يكون من ظهر الحادي عشر هو المهدي عليه السلام يملأها عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً تكون له حيرة وغيبة يضل فيها اقوام ويهتدي بها آخرون)، وراوه:- محمد بن جرير الطبري في (دلائل الامامة) ص٥٣٠ الحديث ٥٠٤/١٠٨ باب معرفة ما ورد من الاخبار في وجوب الغيبة.

وحول هذا الحديث ابحاث هي:

البحث الاول: البحث السندي.

البحث الثاني: الزيادة والنقصان عند اختلاف النسخ وما هو الاصل المعتمد في هذه المسألة.

البحث الثالث: البحث الدلالي.

البحث الاول: حيث أن المراد اثباته من خلال هذا الحديث حسب ما يدعي هؤلاء هو انتساب احمد الحسن إلى الإمام المهدي عليه السلام مباشرةً أي انه من صلبه فلابد ان تكون الادلة التي يعتمدها هؤلاء ادلة من سنخ ما يعتمد في اصول الدين (لانهم يقولون ان هذه المفردة من اصول الدين) www.m-mahdi.com/alyamani/ftn١.٠٢٠_htm بمعنى ان تكون الادلة قطعية لا ظنية لان (الظَّنَّ لاَ يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا).

وهذا الحديث فضلاً عن انه ليس متواتراً أي ليس قطعي الصدور فهو ضعيف سنداً إذ ان في طريقه مالك الجهني ولم تثبت وثاقته.

البحث الثاني: الزيادة والنقصان عند اختلاف النسخ وما هو الاصل المعتمد؟

الاصل في الكلام الواصل الينا ان من كتبه ودونه ملتفت إلى ما يكتب ويدون وانه لا يسهو ولا يغفل ولا ينسى بناء على اصالة العقلاء القاضية بان الاصل عدم الغفلة والخطأ والنسيان، فجريان العقلاء على الاخذ بما ينقل اليهم مبتنيين فيه على ان الناقل عندما ينقل أو يكتب ما نقل اليه يكتب ذلك وينقله لا عن غفلة ولا عن خطأ ولا عن نسيان، والحكم بأن الكلام الزائد هو من اصل الرواية وليس زيادة من الراوي لانه بعيد غاية البعد ان يزيد الراوي من عند نفسه على ما سمعه من المعصوم، وهذا بخلاف سقوط الحرف أو الكلمة فانه ليس بتلك المثابة من البعد.

وفي كلامنا **فان الاصل يكون هو رواية (من ظهري) حيث انه من البعيد ان تكون الياء قد جيء بها زائدة من قبل النساخ، لان هذا نادر الوقوع جداً بخلاف ما لو سقطت الياء من بعض النساخ فانه في مقام التعارض بين الاخذ برواية (من ظهري) أو برواية (من ظهر) علينا ان نأخذ بما اشتمل على الزيادة دون النقيصة وهذا ما جرت عليه سيرة العقلاء.**

البحث الثالث: البحث الدلالي.

ويقع الكلام فيه حول هذه الرواية ضمن محاور:

المحور الاول: والحديث فيه مبني على اعتمادنا لرواية (من ظهري) فبناءً على هذه الرواية يكون المعنى هكذا فكّرت (أي يقول امير المؤمنين عليه السلام) في مولود يكون من ظهري وهو ظلماً وجوراً تكون له حيرة وغيبة تضل فيها اقوام ويهتدي فيها آخرون) فأمير المؤمنين عليه السلام لا يتحدث في هذا المقطع عن ولد يكون للامام المهدي عليه السلام تكون لهذا الولد حيرة وغيبة وانه يملأ الارض عدلاً وقسطاً اذ ان ما لا ريب فيه ان من يملأ الارض عدلاً وقسطاً وان الذي له غيبة هو خصوص المهدي عليه السلام فقط. وهذا أمرٌ اوضح من أن يقام عليه دليل.

٢ ـ ان قوله عليه السلام (من ولدي) تكون صفةً لـ(مولود) لا انه متعلق بالحادي عشر، بمعنى مولود من ولدي من ظهر الحادي عشر من الائمة عليهم السلام أي من ظهر الامام الحسن العسكري الذي هو حادي عشر ائمة اهل البيت عليهم السلام.

٣ ـ ان مرجع كلمة (الحادي عشر) في الحديث هو الامام الحسن العسكري عليه السلام اذ ان روايات الاثني عشر ومن الفريقين منصرفة الى خصوص الائمة الاثني عشر عليهم السلام.

المحور الثالث: الكلام المتقدم كله مبتن على ما اذا اعتمدنا واحداً من المتنين الاوليين اما اذا اعتمدنا المتن الثالث المروي عن دلائل الامامة بلفظ (فكّرت في مولود يكون من ظهر الحادي عشر هو المهدي عليه السلام) فان دلالة النص في هذا الخبر على ان المراد من الحادي عشر هو الامام الحسن العسكري عليه السلام وان المولود الذي يكون من ظهره هو المهدي عليه السلام لا يختلجها ريب ولا شك ولا يحتاج معها الى زيادة بيان.

ان مما ينبغي ان يلتفت اليه ان هؤلاء يدعون عصمة احمد السلمي ويعتقدون ان الابحاث التي ترتبط حول ما يدعي لا بد ان تثبت من سنخ ما تثبت به مسائل اصول الدين، وبدورنا نسأل منهم ما هو الموجب لترككم العشرات من الروايات التي تحصر الائمة بالاثني عشر وان الحادي عشر منهم هو الامام العسكري عليه السلام والثاني عشر هو الامام المهدي عليه السلام الذي يملأها عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً وتمسككم برواية واحدة وان سلّمنا صحة سندها فهي تدل على ان هذا المولود هو المهدي عليه السلام والقرينة عليه متصلة وهي (هو المهدي عليه السلام) الا ان ما تقدم من بحث يثبت اجمالها من حيث تعدد متونها واجمال مداليل الفاظها.

فعليه على اقل تقدير تكون هذه الرواية من المتشابهات التي لا بد فيها من الرجوع الى محكمات الاحاديث والروايات والتي تنص على ان من يملأ الارض قسطاً وعدلاً هو الامام المهدي عليه السلام لا غير، ومعه لا نرى موجباً للتمسّك بالاستدلال بهذه الرواية على ما يدّعي هؤلاء الا اتباع الهوى والانجرار خلف ارادة الاستكبار الشيطاني في محاولة تشويه صورة مذهب اهل البيت عليهم السلام من خلال العقيدة المهدوية بحيويتها وجاذبيتها.

ان مما ينبغي ان يلتفت اليه ان هؤلاء يدعون عصمة احمد السلمي ويعتقدون ان الابحاث التي ترتبط حول ما يدعي لا بد ان تثبت من سنخ ما تثبت به مسائل اصول الدين، وبدورنا نسأل منهم ما هو الموجب لترككم العشرات من الروايات التي تحصر الائمة بالاثني عشر وان الحادي عشر منهم هو الامام العسكري عليه السلام والثاني عشر هو الامام المهدي عليه السلام الذي يملأها عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً وتمسككم برواية واحدة وان سلّمنا صحة سندها فهي تدل على ان هذا المولود هو المهدي عليه السلام

البحث الاول: البحث السندي.

البحث الثاني: الزيادة والنقصان عند اختلاف النسخ وما هو الاصل المعتمد في هذه المسألة.

البحث الثالث: البحث الدلالي.

البحث الاول: حيث أن المراد اثباته من خلال هذا الحديث حسب ما يدعي هؤلاء هو انتساب احمد الحسن إلى الإمام المهدي عليه السلام مباشرةً أي انه من صلبه فلابد ان تكون الادلة التي يعتمدها هؤلاء ادلة من سنخ ما يعتمد في اصول الدين (لانهم يقولون ان هذه المفردة من اصول الدين) www.m-mahdi.com/alyamani/ftn١.٠٢٠_htm بمعنى ان تكون الادلة قطعية لا ظنية لان (الظَّنَّ لاَ يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا).

وهذا الحديث فضلاً عن انه ليس متواتراً أي ليس قطعي الصدور فهو ضعيف سنداً إذ ان في طريقه مالك الجهني ولم تثبت وثاقته.

البحث الثاني: الزيادة والنقصان عند اختلاف النسخ وما هو الاصل المعتمد؟

الاصل في الكلام الواصل الينا ان من كتبه ودونه ملتفت إلى ما يكتب ويدون وانه لا يسهو ولا يغفل ولا ينسى بناء على اصالة العقلاء القاضية بان الاصل عدم الغفلة والخطأ والنسيان، فجريان العقلاء على الاخذ بما ينقل اليهم مبتنيين فيه على ان الناقل عندما ينقل أو يكتب ما نقل اليه يكتب ذلك وينقله لا عن غفلة ولا عن خطأ ولا عن نسيان، والحكم بأن الكلام الزائد هو من اصل الرواية وليس زيادة من الراوي لانه بعيد غاية البعد ان يزيد الراوي من عند نفسه على ما سمعه من المعصوم، وهذا بخلاف سقوط الحرف أو الكلمة فانه ليس بتلك المثابة من البعد.

وفي كلامنا **فان الاصل يكون هو رواية (من ظهري) حيث انه من البعيد ان تكون الياء قد جيء بها زائدة من قبل النساخ، لان هذا نادر الوقوع جداً بخلاف ما لو سقطت الياء من بعض النساخ فانه في مقام التعارض بين الاخذ برواية (من ظهري) أو برواية (من ظهر) علينا ان نأخذ بما اشتمل على الزيادة دون النقيصة وهذا ما جرت عليه سيرة العقلاء.**

البحث الثالث: البحث الدلالي.

ويقع الكلام فيه حول هذه الرواية ضمن محاور:

المحور الاول: والحديث فيه مبني على اعتمادنا لرواية (من ظهري) فبناءً على هذه الرواية يكون المعنى هكذا فكّرت (أي يقول امير المؤمنين عليه السلام) في مولود يكون من ظهري وهو الحادي عشر من ولدي وهو الامام المهدي عليه السلام وحيث ان اولاد امير المؤمنين من المعصومين عليهم السلام هم احد عشر فيكون المقصود بالحديث مباشرة هو الامام المهدي عليه السلام، والقرينة الخاصة المتصلة بذلك من نفس الحديث قوله عليه السلام هو المهدي عليه السلام، فهذه القرينة المتصلة تبين ما هو المراد من هذا المولود الذي فكر فيه امير المؤمنين، وهي تدل بصراحة على ان فكر امير المؤمنين عليه السلام في هذا المولود وهو المهدي الذي يتحقق على يده الوعد الالهي.

وعلى هذا الوجه لا نحتاج الى كثير مؤونة في بيان ان الذي فكر فيه امير المؤمنين عليه السلام والذي يكون من ظهره هو الامام المهدي عليه السلام خاصةً لا غير.

المحور الثاني: والحديث فيه مبنيٌ على ما اذا اعتمدنا رواية (من ظهر) وبناءً على هذا الوجه نرى ان الحديث لا يُقصد به الا الامام المهدي عليه السلام لوجوه عديدة منها:

١ ـ ان الحديث صريح في ان امير المؤمنين عليه السلام يتحدث عن غيبة الامام المهدي عليه السلام اذ يقول امير المؤمنين عليه السلام (ولكني تفكرت في مولود يكون من ظهر الحادي عشر من ولدي هو المهدي الذي يملؤها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً تكون له حيرة وغيبة تضل فيها اقوام ويهتدي فيها آخرون) فأمير المؤمنين عليه السلام لا يتحدث في هذا المقطع عن ولد يكون للامام المهدي عليه السلام تكون لهذا الولد حيرة وغيبة وانه يملأ الارض عدلاً وقسطاً اذ ان ما لا ريب فيه ان من يملأ الارض عدلاً وقسطاً وان الذي له غيبة هو خصوص المهدي عليه السلام فقط. وهذا أمرٌ اوضح من أن يقام عليه دليل.

٢ ـ ان قوله عليه السلام (من ولدي) تكون صفةً لـ(مولود) لا انه متعلق بالحادي عشر، بمعنى مولود من ولدي من ظهر الحادي عشر من الائمة عليهم السلام أي من ظهر الامام الحسن العسكري الذي هو حادي عشر ائمة اهل البيت عليهم السلام.

٣ ـ ان مرجع كلمة (الحادي عشر) في الحديث هو الامام الحسن العسكري عليه السلام اذ ان روايات الاثني عشر ومن الفريقين منصرفة الى خصوص الائمة الاثني عشر عليهم السلام.

المحور الثالث: الكلام المتقدم كله مبتن على ما اذا اعتمدنا واحداً من المتنين الاوليين اما اذا اعتمدنا المتن الثالث المروي عن دلائل الامامة بلفظ (فكّرت في مولود يكون من ظهر الحادي عشر هو المهدي عليه السلام) فان دلالة النص في هذا الخبر على ان المراد من الحادي عشر هو الامام الحسن العسكري عليه السلام وان المولود الذي يكون من ظهره هو المهدي عليه السلام لا يختلجها ريب ولا شك ولا يحتاج معها الى زيادة بيان.

ان مما ينبغي ان يلتفت اليه ان هؤلاء يدعون عصمة احمد السلمي ويعتقدون ان الابحاث التي ترتبط حول ما يدعي لا بد ان تثبت من سنخ ما تثبت به مسائل اصول الدين، وبدورنا نسأل منهم ما هو الموجب لترككم العشرات من الروايات التي تحصر الائمة بالاثني عشر وان الحادي عشر منهم هو الامام العسكري عليه السلام والثاني عشر هو الامام المهدي عليه السلام الذي يملأها عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً وتمسككم برواية واحدة وان سلّمنا صحة سندها فهي تدل على ان هذا المولود هو المهدي عليه السلام والقرينة عليه متصلة وهي (هو المهدي عليه السلام) الا ان ما تقدم من بحث يثبت اجمالها من حيث تعدد متونها واجمال مداليل الفاظها.

فعليه على اقل تقدير تكون هذه الرواية من المتشابهات التي لا بد فيها من الرجوع الى محكمات الاحاديث والروايات والتي تنص على ان من يملأ الارض قسطاً وعدلاً هو الامام المهدي عليه السلام لا غير، ومعه لا نرى موجباً للتمسّك بالاستدلال بهذه الرواية على ما يدّعي هؤلاء الا اتباع الهوى والانجرار خلف ارادة الاستكبار الشيطاني في محاولة تشويه صورة مذهب اهل البيت عليهم السلام من خلال العقيدة المهدوية بحيويتها وجاذبيتها.

التمـــــهيد للـــــظهور / الآليات والنتائج

الدكتورة بشرى العطار

الانبياء عليهم السلام والإمام عليه السلام ووحدة الهدف:

قال تعالى في كتابه العزيز: (لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ).

تشير هذه الآية إلى هدف إرسال الأنبياء عليهم السلام ومناهجهم بصورة دقيقة، فلقد كانوا مسلّحين بثلاث وسائل، وهي الدلائل الواضحة والكتب السماوية، ومعيار قياس الحق والباطل، وهذه الاسلحة هي بهدف ان تكون الافكار والمفاهيم التي جاء بها الانبياء فاعلة ومؤثرة، وتحقق هدفها المنشود وهو (لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ) اي ان يتربّى الناس على العدل والقسط بحيث يصبحون واعين له، داعين اليه، سائرين في هذا الاتجاه بأنفسهم. فالقسط هو الغاية المنشودة التي بعث الله بها الانبياء وختم الوصاية والاوصياء بخاتمهم المنتظر عليه السلام وكما ورد في الدعاء (السلام على بقية الله في بلاده وحجته على عباده المنتهي اليه مواريث الانبياء ولديه موجود اثار الاصفياء).

وحديث الرسول محمد صلى الله عليه وآله، وهو خاتم الانبياء يشير إلى هذه الغاية (المهدي منا اهل البيت عليهم السلام ... يملاء الارض قسطا وعدلا بعد ما ملئت ظلما وجورا). وبهذا يتبين أنّ برنامج عمل الإمام عليه السلام نازل من السماء وخطة عمله هي نشر العلم وإقامة العدل على الارض برمّتها.

سمات التابع للإمام عليه السلام زمن الغيبة

الثابت عند كل المسلمين على اختلاف مذاهبهم، انه على يد المهدي عليه السلام، هذه الشخصية العظيمة يمتد نور الإسلام على العالم كله، ويتحقق على يديه قول الله جلّ من قائل (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ).

ولقد جاء عن الإمام علي عليه السلام انه سأل أصحابه تعقيبا على هذه الآية: أظهر ذلك بعد؟ قالوا نعم، قال الإمام علي عليه السلام: ((كلا فو الذي نفسي بيده حتى لا تبقى قرية إلا وينادى فيها بشهادة لا اله إلا الله بكرة وعشيا)).

من جانب آخر نجد أنّ هنالك روايات كثيرة تحث المؤمنين في زمان الغيبة إلى الارتباط الوثيق بإمام الزمان رغم كونه غائبا عن الانظار. ففي حديث للرسول محمد صلى الله عليه وآله يقول: (يا ليتني قد لقيت اخواني، فقال له بعض الصحابة أولسنا اخوانك ؟ آمنّا بك وهاجرنا معك فقال صلى الله عليه وآله: بلى قد آمنتم وهاجرتم ويا ليتني قد لقيت اخواني. انتم اصحابي ولكن اخواني الذين يأتون من بعدكم يؤمنون بي ويحبّوني وينصروني ويصدّقوني وما رأوني).

فالانسان في زمن الغيبة منحه الرسول صلى الله عليه وآله مكانة مهمة وهي مكانة الأخ لشخص الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله. وكما يروى عن الإمام السجاد عليه السلام في حديث له مع ابي خالد الكابلي: (تمتد الغيبة بولي الله عليه السلام الثاني عشر من اوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله. ان اهل زمان (هم) غيبته القائلون بإمامته المنتظرون لظهوره افضل من اهل كل زمان).

ان هذه الأفضلية مطلقة حتى لزمان الانبياء السالفين، لانّ الشريعة شريعة خاتمة، والنبي صلى الله عليه وآله هو الخاتم والأوصياء عليهم السلام هم الخاتمون. وهذه الامة هي الخاتمة والشاهدة على باقي الأمم.

والملاحظ ان الإمام السجاد عليه السلام يعطي تبريرا لأفضليتهم هذه فيقول (لانّ الله تعالى ذكره اعطاهم من العقول والافهام والمعرفة ما صارت الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة).

لذا بات لزاما على كل فرد واع ان يعيش زمان الغيبة وان يعي أنّ لطبيعة العلاقة مع صاحب الامر عليه السلام ميزة خاصة ليحظى بوسام الاخوّة التي منحها الرسول صلى الله عليه وآله لجماعة من المؤمنين في هذا الزمان.

تتمة | تحت الأضواء

ـ الولاء والانتماء بين الدين والقومية ـ

فاثناء متابعتي لبعض هذه الفضائيات سمعت احد المشايخ يقول:

(اقسم بالله العظيم الذي يرانا ان كثيرا من علماء الشيعة يعلمون انها خرافة-المهدوية- ولكن لا يستطيعون ولا يتجرأون على اظهار ذلك!. انا اريد تعليقا على معنى ان اتخذوا الهرج والمرج والتشويش والصياح وسيلة لطمس الحقائق واضعاف النور وبهت الواقع.

فلو وردت رواية فانها لا تحدد عقيدة فضلا عن حكم إلا بعد ان تخضع لتلك الطرق واذا خضعت له فان تصميم المعارف والعلوم يخضعها مرة أخرى ليرى هل انها تصلح لاثبات مادة من مواده ومسألة من مسائله ام انها لا تصلح لذلك.

يقول (يزدجرد) المهدي من ولدي، ويكتبونها في كتبهم، اليست هذه هي المجوسية؟. ان يزدجر يعرف ان ولده تريد ان تنتقص من العرب او تذمهم. وتبين ان هناك عداءا شخصيا بين الامام المهدي عليه السلام واتباع مدرسته للعرب.

فقد اتضح من خلال هذه الاخبار أن الذم للعرب وارد في الروايات من مصادرهم.

قال يبايع لرجل ما بين الركن والمقام ولن يستحل البيت الا أهله فإذا استحلوه فلا يسأل عن هلكة العرب

واتضح وسيتضح بشكل مفصل انه ليس هناك عداء للعرب بل ان المتحدث والملايين من ابناء جلدته من

فأين العرب يومئذ قال هم قليل، وعند ابن ماجة في هذه الرواية زيادة تتحدث عن كون العرب القليل يتواجدون في بيت المقدس.

سوف ينتقم).

ثم يقول (هذا الشيخ) (لذلك عرفت السر في قتل المهدي للعرب، هذه الرواية تسقط كل مسيرة المهدي وهي مذكورة في البحار)، انتهى.

وقبل التعليق نضع كلام هذا الشيخ في نقاط، ثم نرد عليها الواحدة تلو الاخرى، فهو يحاول من خلال كلامه السابق ارسال عدة رسائل مفادها هي:

اولا: كان ادعاءه ان (يزدجرد) ملك الفرس قال ان المهدي من ولدي وان المهدي عليه السلام سينتقم له (اي ليزدجرد) من العرب.

وعلى سبيل المثال فان هذه الرواية رواية واحدة وان كانت صحيحة سندا اي انها سارت في الطريق العلمي وتخطته ووصلت إلى النهاية لكنها لا تثبت عقيدة مع صحتها بل انها تتجه إلى جادة الاحكام الشرعية ليُستنبطَ منها حكم شرعي.

وعلى هذا الاساس فلو جاءتنا رواية واحدة صحت أو لم تصح فانها لا تبني عقيدة، فهل يا ترى ما قدمه هذا الشيخ يصح ان يكون رواية، فضلا عن ان تكون صحيحة. حتى يأتي بعد ذلك ليفرع عليها حكما بل عقيدة، لا بل ويجعلها معولا به ليهدم مذهبا! فاي منطق هذا واي عالم اشد الناس دفاعاً عن العرب وهم عربيو الاصل الى الآف السنين، ولكن عندما تتعارض هويتان الهوية الاسلامية التي بها نحاسب عند الله سبحانه وتعالى والهوية العربية فاننا نرتبط بهويتنا الاسلامية اكثر، وهذا الذي فعله رسول الله صلى الله عليه وآله عندما ضيق العرب عليه الخناق فهاجر بدينه وقدم الهوية الدينية على الهوية القبلية.

المحور الرابع: هل تكفي رواية واحدة في اسقاط عقيدة؟!. وهل فعلا ان هذا الخبر موجود؟ ويظهر منه المضمون الذي ذكره الشيخ؟

ذكرنا في المحور الثاني في اثبات منهجية الاخبار ان

ثانيا: ان السر وراء رواية قتل المهدي للعرب هو الانتقام ليزدجرد ردا على ما حصل له في معاركه مع المسلمين.

ثالثا: ان هذا الشيخ يعتقد ان هذه الرواية التي يدّعي انها موجودة في البحار كفيلة باسقاط سيرة الإمام المهدي عليه السلام باكملها.

يحترم نفسه يتكلم بمثل هذا الكلام.

المحور الثالث: حال العرب عند ظهور المهدي عليه السلام في الروايات التي يعتمدها المذهب الذي ينتمي اليه هذا الشيخ ويتدين به وهو المذهب الوهابي:

ان الروايات التي ترويها المصادر التي يتدين بها هذا الشيخ تذم العرب ايّما ذم، وتنكل بهم ايما تنكيل

الروايات التي تثبت العقائد ليست بمستوى الروايات التي تثبت الاحكام الفقهية.

هذا من جهة ومن جهة أخرى، فاننا عندما نراجع هذا الخبر نجد ان الراوي له هو العلامة المجلسي رحمه الله في (بحار الانوار) جزء ٥١ ص ١٣٤ حيث قال في الباب ١١ باب نادر فيما اخبر به الكهنة واضرابهم فما وجد من

حتى يخسف بقبائل... فعرفت انه يعني العرب لان العجم إنما تنسب إلى قراها

فان المهدي عليه السلام اذا خرج فعنوانه عندهم خليفة الله فهل يا ترى لو فعل ما فعل ايعترض عليه احد؟

رابعا: ان من يؤمن بهذه العقيدة فهو مجوسي وعدو للعرب.

خامسا: يحاول هذا الشيخ بكل طاقته ان يميز بين العرب والفرس، ويتهم التشيع بانه فارسي، واذا واجه استفهاما بان هناك شيعة عرب يقول و-كما صرح في لقاءات اخرى سمعتها منه- ان من يعتقد عقائد الفرس فهو ليس بعربي وليس له ولاء للعرب، وانما هو فارسي وان كان من اصل عربي.

فتجعل المدينة ومكة اشرف بقاع الإسلام، خالية منهم عند خروج عدوهم وعدو الله، وانهم بمنأى كذلك عن ارض خليفة الله ومهد خروجه إذ ان الروايات التي ترويها صحاحهم ومسانيدهم تؤكد على ضعف دور العرب عند ظهور المهدي عليه السلام في آخر الزمان. واليك جملة منها:

جاء في صحيح البخاري ج٨ س٨٨-٩٠:

باب قول النبي صلى الله عليه وآله (ويل للعرب من شر قد اقترب).

وجاء في فيض القدير شرح الجامع الصغير -

ذلك مكتوبا في الالواح والصخور، ثم ذكر هذا الخبر قائلا روى ابن عياش في المقتضب عن الحسين بن علي بن سفيات البزوفري عن محمد بن علي بن الحسن قال: البوشنجاني عن ابيه عن محمد بن سليمان عن ابيه عن النوشجاني بن البودمردان قال لما جلى الفرس عن القادسية وبلغ يزدجرد بن شهريار ما كان من رستم وادالة العرب عليه وظن ان رستم قد هلك والفرس جميعا وجاء مبادر واخبره بيوم القادسية وانجلائها عن خمسين الف قتيل خرج يزدجرد هاربا في اهل بيته ووقف في باب الايوان وقال السلام عليك ايها الايوان ها انذا منصرف عنك وراجع اليك انا أو رجل من ولدي لم يدن زمانه ولا آن اوانه قال سليمان الديلمي فنقلت لابي عبد الله عليه السلام فسألته عن ذلك وقلت له ما قوله أو رجلا من ولدي فقال عليه السلام ذلك صاحبكم القائم عليه السلام بامر الله عز وجل السادس من ولدي قد ولده يزدجرد فهو ولده.

فهذه الرواية هي التي يستدل بها (شيخ صفا) تجد انها لا سند لها وانما اودعها المجلسي كتابه لانه كتاب جامع للاخبار والاثار سواء صحت ام لم تصح.

ونحن نطرح تحدينا لهذا الشيخ ونقول له من كل واحدة مئة نذهب إلى جوامع اخباركم وآثاركم وتذهبون إلى جوامع اخبارنا وآثارنا فالواحدة علينا بمئة ونرى من سيثبت عقيدته؟! إذ لو اننا رجعنا إلى صحاح كتبهم كالبخاري ومسلم فضلا عن غيره من الصحاح الثمانية ومجاميع الاخبار الاخرى لوجدنا المئات بل الالاف من الاخبار التي تتحدث عن امهات العقيدة في التوحيد والنبوة والعدل، والالتزام بها يخرم دينكم ويذبح اعتقادكم من الوريد إلى الوريد فهل يقبل هذا الشيخ بهذا التحدي ام انه سوف يقول ان للعلم اصولا ولاقتفاء اثر الاخبار قواعد!.

المحور الخامس: القتل الذي يحصل عند ظهور المهدي عليه السلام ما هو الملاك فيه؟ هل القومية ام عدم الايمان به عليه السلام؟، وبما جاء به من تصحيح للاسلام، وان المهدي عليه السلام عند الوهابية خليفة الله، وهل يصح لنا ان نعترض على خليفة الله ام نأخذ منه الاحكام.

ان القتل الذي يحصل عند ظهور المهدي عليه السلام نحاكمه وفق نظرنا واتباعنا لاصول مدرسة اهل البيت عليهم السلام انه الإمام المعصوم عليه السلام الذي لا يفعل عن هوى أو عصبية أو ميلا إلى عرق أو قومية فما يصدر من افعال لا محالة تمثل ارادة الله سبحانه وتعالى وعند غيرنا، فان المهدي عليه السلام اذا خرج فعنوانه عندهم خليفة الله فهل يا ترى لو فعل ما فعل ايعترض عليه احد؟. الا يكون هذا الاعتراض اعتراضا في مقابل النص، الا يكون جرأة على الله بالتعدي على خليفته؟.

اذن فالمسألة ليست بأهواء وعصبية، وليست خاضعة للمحاكمات التشويشية والصياح ونعيق الغراب، انما هي مسألة علمية تخضع لموازينها وتحاكم باصولها.

وها هي نتيجتها:

١-الرواية ضعيفة السند بل لا سند لها.

٢-ان رواياتهم شديدة الذم والتنكيل بالعرب زمن الظهور، فهل هم من وهابية الفرس والمجوس ام سيتخذون قومية أخرى؟

٣-اننا نجد ان الباعث وراء ذلك كله هو الخوف من هذه النهضة الفكرية الدينية الاجتماعية للتشيع خوفا من ان تجتاح الاوطان وتطيح بالعروش.

اننا نجد ان الباعث وراء ذلك كله هو الخوف من هذه النهضة الفكرية الدينية الاجتماعية للتشيع خوفا من ان تجتاح الاوطان وتطيح بالعروش

هذا ما يمكن استخلاصه من حديث هذا الشيخ اما الرد عليه فيكون في محاور:

المحور الاول: القومية والانتماء للدين، وايهما المقدم على الآخر:

عندما خلق الله سبحانه وتعالى الانسان اراد من خلقه له ان يصل به إلى افضل نقطة واعلى مرحلة من الكمال وشرع في سبيل تحصيل هذا الوصول سبلا سماها بالشرائع والاديان وجعلها حدا فاصلا بين من يصل ومن يتخلف عن تحصيل الغاية واودع هذه الشرائع والاديان قوانين تضمن للجميع فرصة الوصول المناسبة للافراد دونما تمييز، وجعل التنافس بين مخلوقاته في القدرة على استثمار الشريعة والدين من اجل تحقيق الهدف، فجعل المميز في ذلك ما يمكن ان يحصله الفرد بجهده وطاقته وامكاناته، ولم يجعل مميزا من المميزات حالة قهرية عند بعض دون البعض الآخر كاللون والعرق والزمان والمكان، لأن جعل لون خاص أو عرق خاص أو زمان خاص أو مكان خاص مميزا بين الافراد وباعثا لتحصيل الكمال والهدف والغاية يستلزم منه بحكم العقل الظلم، وحيث ان الظلم يتنافى مع التوحيد فلا بد من نفيه، فلا بد من نفي هذه المميزات القهرية، وهذا ما نطقت به جملة كثيرة من الآيات والروايات التي تجعل المائز هو التقوى المتاح للجميع، والعمل الصالح القادر على اتيانه الكل ولم تجعل المائز قبيلة أو لونا أو غيرها.

نعم ان طبيعة التشكل البشري تستلزم قهرا التعدد القبائلي واللغوي والعرقي وهكذا، لكن الله سبحانه وتعالى لم ينظر لذلك فيجعله عنصر تنافس إلى الكمال، بل مدح سبحانه بافضل المديح من اذابه وانطلق منه إلى العناصر التي اتاحها للوصول إلى الاهداف.

فنجزم من خلال معطيات الادلة المتنوعة ان الانتماء ليس لقومية ما وانما هو للدين، وان المقدم من بينهما هو الولاء الديني والارتباط الالهي الذي يفوق كل ارتباط ويلزم الموالي بقطع كل العلائق من دونه والا عد الانسان في نظر الله تعالى مشركا متخذا غير الله بديلا.

المحور الثاني: المنهج في اثبات الاخبار والاحتجاج بها:

ان كل من له ادنى معرفة بالآثار والاخبار التي وردت عن الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله وعن اهل بيته عليهم السلام يعلم ان هناك طرقا علمية متقنة يجب سلوكها للوقوف على الوقائع وتحديد الموضوعات واستنباط الاحكام وتحديد المفاهيم وضبط العقائد واتخاذ المعارف، وان هذه الطرق العلمية مودعة في الكتب المتخصصة ومتاحة لروادها وانهم على علم ودراية بها وبكيفية استخدامها.

فأية حالة تشويش أو تزييف للحقائق وقفز على الوقائع وتصدير للاحكام دون المرور بتلك الطرق امر مكشوف ومستقبح.

ولكن الذي يحصل في هذه الايام انه هناك جماعة للمناوي - ج ٦ - ص ٤٧٦ ٤٧٧، ٩٦٤٧ في باب (ويل) كلمة تقال لمن وقع في هلكة ولا يترحم عليه بخلاف (ويح) كذا في التنقيح (للعرب) يعني المسلمين (من شر قد اقترب) والخطاب للعرب.

وجاء في مسند احمد - للإمام احمد بن حنبل - ج ٢ - ص ٢٩١، عن سعيد بن سمعان قال سمعت أبا هريرة يخبر أبا قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يبايع لرجل ما بين الركن والمقام ولن يستحل البيت الا أهله فإذا استحلوه فلا يسأل عن هلكة العرب.

وجاء في فتح الباري ج ١٣ - ص ٨٠

وأخرج أبو نعيم في ترجمة حسان بن عطية أحد ثقات التابعين من الحلية بسند حسن صحيح إليه قال لا ينجو من فتنة الدجال الا اثنا عشر ألف رجل وسبعة آلاف امرأة.

اقول فاين المليار مسلم من ابناء العامة، ام ان الوهابية هم الناجون فقط وهل ان عددهم اثنا عشر الف؟؟؟.

وجاء في صحيح مسلم ج ٨ - ص ٢٠٧، وعن جابر بن عبد الله يقول أخبرتني أم شريك انها سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: (ليفرن الناس من الدجال في الجبال قالت أم شريك يا رسول الله فأين العرب يومئذ قال هم قليل).

وعند ابن ماجة في هذه الرواية زيادة تتحدث عن كون العرب القليل يتواجدون في بيت المقدس.

اذ يقول:- في سنن ابن ماجة ج ٢ - ص ١٣٦٠، (...حتى ينزل عند الظريب الأحمر، عند منقطع السبخة. فترجف المدينة بأهلها ثلاثا رجفات. فلا يبقى منافق ولا منافقة إلا خرج إليه. فتنفي الخبث منها كما ينفى الكير خبث الحديد. ويدعى ذلك اليوم يوم الخلاص). فقالت أم شريك بنت أبي العكر: يا رسول الله! فأين العرب يومئذ؟ قال (هم يومئذ قليل. وجلهم ببيت المقدس. وإمامهم رجل صالح. فبينما إمامهم قد تقدم يصلى بهم الصبح، إذ نزل عليهم عيسى عليه السلام بن مريم الصبح. فرجع ذلك الامام عليه السلام ينكص، يمشى القهقرى، ليتقدم عيسى يصلى بالناس. فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول له: تقدم فصل. فإنها لك أقيمت. فيصلى بهم إمامهم). فهل العرب الموجودون الآن في ارض الجزيرة وعددهم بالملايين يدخلون في طاعة الدجال ام انه يحصل شيء آخر لا نعلمه؟

فاين عرب الحجاز وشبه الجزيرة العربية

وجاء في مسند احمد بن حنبل - ج ٥ - ص ٣١، عن رسول الله صلى الله عليه وآله: (يقول لا تقوم الساعة حتى يخسف بقبائل حتى يقال من بقي من بني فلان فعرفت انه يعني العرب لان العجم إنما تنس

أبوذيات مهدوية

الحاج معين الخياط

أظل لشوكت أيامك لها عاد
الشيعه لطلعة المهدي لها عاد
ثمود وابرهة ونعثل لها عاد
منهم تحتمي ابولد الزجيّه

❖ ❖ ❖ ❖ ❖

الدنيا كَلبي جزع منه وملّه
يمهدي انته رجه الشيعي وملّه
ياهو الذخر بالكلفه وملّه
غيرك لو مِلَه الجور الوطيّه

مـــــوال مهدوي

السيد سعيد الصافي

مرت اسنين العمر يالمولدك حالها
وشيعة علي اتناديك يالتعلم ابحالها
مهرتك خلها اتهذب مشتد عزم حالها
تدري ثمود الكفر جارت علينه وعد
يالطولت غيبتك ننتظر يوم الوعد
ملينه كافي الحزن هاليوم فرحه وعد
اشما تصعب المشكله يمك سهل حلّها

نترجاك ليل انهار يالغايب

سعيد الصافي

نترجاك ليل نهار يالغايب
بين الدمع والحسرة يوم الوعد ننتظره

××××

ضاكَت الوسعه او بعد ما نتحمل او كلفه جروم البينه ما أظن تنشل
او كثرت مشاكلنه او ندور عالحل او غيرك يغايبنه اشبعد نتأمّل
كَوم او شوف بينه اشصار يالغايب
حالتنه كلش خطره يوم الوعد ننتظره

×××××

لو ردنه نحجي ابرمز لو بالمكشوف ما يخفي عنك تعلم او زين اتشوف
اصبح المنكر غالب اعله المعروف والحكَ يعيش ابسجن أظلم مجتوف
تعلم زين بالاسرار يالغايب
او بالوضع عندك خبره يوم الوعد ننتظره

×××××

يوميه تزهكَ من الهموم اروام والتدعي تعمل ابخير واصلام
وأعله الوضع تحجي ابدموم التمسام كل همها يبت الحسن جمع الارباع
اتبيع الدين بالدولار يالغايب
او ميهمها حال الفقره يوم الوعد ننتظره
يالغايب اغيابك تعده احدوده ليل الظلم انهض او كسر اقيوده
والفتن تدري ابكل كتر موجوده او حشد السفياني علينه اجنوده
جرد السيف واخذ الثار يالغايب
ما نفذ كَلبك صبره يوم الوعد ننتظره

من رسائل الصغار للإمام عليه السلام

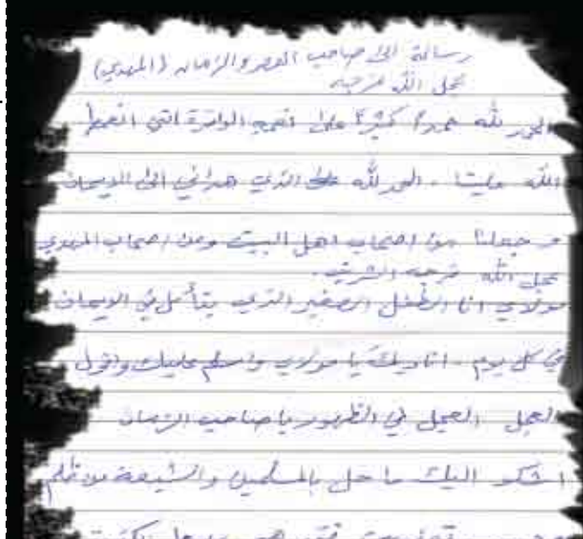

الحمد لله حمدا كثيرا على نعمه الوافرة التي انعمها الله علينا الحمدلله الذي هداني الى الايمان وجعلنا من اصحاب اهل البيت ومن اصحاب المهدي عجل الله فرجه

مولاي انا الطفل الصغير الذي يتأمل في الايمان في كل يوم اناديك يا مولاي واسلم عليك واقول العجل العجل في الظهور يا صاحب الزمان اشكو اليك ما حل بالمسلمين والشيعة من ظلم وجور وتعذيب فقد هجم علينا الكفرة وقتلوا الرجال والنساء وحتى الاطفال يا مولاي لقد اعتدوا على ضريح والدك وجدك في سامراء لقد هز مشاعر الناس وبكوا على ما اصاب الضريح من تدمير لقد سالت دموع عيني لما شاهدت هذا الاعتداء الاليم لقد دعوت الله ان ينصرنا من هؤلاء المجرمين القتلة اقول العجل العجل يا صاحب الزمان وادعو الله ان اكون احد جنودك يا مولاي سواء كنت حي او ميتا واني على يقين انك ستملا الارض عدلا بعدما ملئت ظلما وجورا انا على ثقة ويقين ان الظهور قريب جدا والى الله ترجع الامور ومن الله التوفيق.

المرسل/مصطفى ثامر فاضل
العمر / ٨ سنوات

مسجات مهدوية

عيوني هيمها دليلي لشوفتك
يا ابن الحسن يمته ترفرف رايتك
ما تنجلي الاحزان الابطلعتك

❖ ❖ ❖ ❖

لوما تجيني بيقظتي مر بالحلم
يا ابن الحسن عمري انفنه وانه بألم
يا يوم يصدح بالنظم مني القلم

قصة وعِبرة

استجابة الدعاء بفضل التوسل الى اللّه بمولانا الامام الحجة عليه السلام

اعداد غفران الموسوي

كانت زوجة آية الله محمد تقي الهمداني قد اصيبت بنوبة قلبية اثر حادثة ادت الى مقتل ولديها الشابين في جبال شمران شمالي طهران، وساءت حالتها الصحية الى درجة شارفت معها على الموت دون أن تنفعها بشئ كثرة معالجات الاطباء.

وبعد أربعة أيام من اصابة زوجته بذلك المرض الشديد، جلس آية الله الهمداني يحدث نفسه فقال لماذا لا أتوسل الى الله عزوجل بالحجةالمنتظر عليه السلام وهو امام زماننا، ليكشف الله عزوجل عنا هذه الشدة ويشفي مريضتنا مما تقاسيه، لماذا لا ألجأ إلى التوسل مثلما فعل اولئك الذين قرأت قصصهم لابنتي فاطمة قبل ايام.

وهكذا توسل- في تلك الليلة- الى الله بوليه المهدي عليه السلام وتضرع بقلب منكسر حتى اخذته سنة من النوم، والدموع ملأ عينيه، وعندما استيقظ في الساعة الرابعة سحراً سمع همهمةً تأتي من الطابق السفلي في منزله حيث كانت ترقد زوجته المريضة، وعندما نزل مع أذان الفجر في الساعة الخامسة والنصف وجد ابنته الكبرى مبتهجة وهي تبشره بشفاء أمها بالكامل! سألها عما جرى، فأخبرته بأن امها قد ايقظتهم باضطراب في الساعة الرابعة سحراً وهي تقول: قوموا لتوديع السيد الامام عليه السلام انه ذاهب!! ثم قامت بنفسها- رغم انها كانت قد فقدت بالكامل القدرةعلىالحركة منذ ايام، وشايعت الامام الى باب الدار!

وعندما سئلت الام المريضة عن الامر ومن هو السيد الذي رأته هي دونهم قالت: لقد رأيت عند رأسي سيداً جليلاً ليس بالشاب الصغير ولا بالشيخ الكبير، قال لي: قومي لقد عافاك الله، قلت: لا استطيع القيام، فقال بلهجة حازمة: قومي لقد عوفيت، فقمت هيبة له، وعندما اراد الخروج ناديتكم لكي تقوموا لتوديعه، فلما تأخرتم خرجت انا لتوديعه عليه السلام.

ناشر العدل والسلام

السيد عبد الامير الاعرجي

أزهرت في سناه سامراء وزكا نشر نرجس والضياء
بُشّر المصطفى به وعليٌّ والبتول الزهراء والاصفياء
تم فيه المنى لسادات فهر والصفا وازدهت به البطحاء
جل من زين السماوات فيكم بشموس تجلى بها الظلماء
حلي الكون والزمان وطابت فيكم الارض والفضا والسماء

× × × × × × × × × ×

خاتم الاوصياء بك استغاثت من عداك الشريعة السمحاء
دعوة الحق مالها من مجيب اذ تنادي ولايلبى النداء
ذهبت مثل صيحة وسط واد ليس فيه حي ولا احياء
رفعت طرفها الى الناس ترنو وهي تبكي وليس يجدي البكاء
زاغت الاعين المريضة عنها وازدرتها الاشرار والسفهاء
سئمت منهم وراحت الى من لم يخب فيه للمضام الرجاء
شرعت المصطفى اشتكت فأغثها فلها انت بلسم وشفاءُ
غبت عنا حيناً من الدهر حتى فيه سادت احرارنا الادعياء

× × × × × × × × × ×

فمتى ينجلي النوى عن محيا فيه تجلى السراء والضراءُ
قمر تم قد تجلى فشعت بسناه الخضراء والغبراءُ
وله غيبتان صغرى وكبرى فيهما الاختبار والابتلاءُ
هو مهدينا وهادي البرايا وهو الشمس ما عليه خفاء
ينشر العدل والسلام امام فيه تحيى الاموات والاحياء
لايذوق الحمام يبقى الى انّ فيه تحيا الشريعة السمحاء

ابحث عن الكلمة الضائعة

ت	ن	ق	ا	ء	م	ن	ا	ا
ب	أ	ا	و	هـ	و	ل	ا	ل
د	م	ق	ل	ف	ل	ه	ج	ل
ي	و	ف	و	ذ	م	ه	ا	ه
ل	ت	ا	ي	ل	ي	ن	ه	و
ن	ح	ا	ع	م	د	و	ل	ك
ى	م	ل	م	ن	ا	ل	ش	ا
ق	ل	ل	ب	ن	د	ه	ك	ف
ل	ا	ه	ه	ق	ي	ا	م	ر

ضع خطا على كلمات الحديث الشريف واستخرج كلمة السر المكونة من (٦) حروف تذكر لك اسم مدينة ايرانية تحدث فيها معارك بين الخراساني والمعارضين له ، عن الامام الباقر عليه السلام :

(مـن _ المحتـوم – الذي – لا – تبديل – له – عند – الله – قيام – قائمنا – فمن – شك – فيما – أقول – لقى – الله – وهو – به – كافر – وله – جاهل)

صدى المهدي

مدير التحرير
محمد الخاقاني

هيأة التحرير
مجتبى السادة / السعودية
رأفت معلة / العراق
علاء الخرّوجي / العراق
نور الساعدي / العراق
غفران الموسوي / العراق
لطيف عبد النبي يونس / العراق

التصميم والاخراج الفني
حيدر الطريفي

العدد: ٢٠ السنة: الثانية محرم ١٤٣٢ 12 2010 ٨ صفحات ٢٥٠ دينار

البريد الالكتروني للصحيفة: sada-almahdi@m-mahdi.com / موبايل: ٠٧٨٠١٠٣٨٤٠٨ / ص.ب: ٣٧٧ بريد النجف الأشرف

صحيفة شهرية تعنى بالشأن المهدوي تصدر عن مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام

ما ينشر في صحيفة صدى المهدي لا يعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة بل هي آثار الكتاب والأدباء وهم يتحملون تبعة آرائهم وتقع عليهم وحدهم مسؤولية الدفاع عنها

النافذة المهدوية

خواطر مهدوية

كن بانتظاري

الشيخ اسعد البصري

خلف سحاب الانتظار.. يقف عاشقٌ في قلبه نار.. يتلمس تلك الخيوط الذهبية لشمس جللها السحاب يستمد منها دفيء الحب في صقيع الاغتراب..

انا يا سيدي في تجربتي منذ غبت، وفي سفري منذ ان عرفت بان محطتي الامنة هي عيناك المتطلعتان بصمت ووقار..

انت يا امل الغنى في زمن الافتقار، الدليل في اوان الاحتيار، انت الذي اذا اشتكى! تنشب لاجله في كياني نار..

رحلتي قصيرة يا منقذي فاجعلها آمنة على جناح الشوق، رحلتي لا سبيل معها إلى الرجوع، لان رجوعي لا سبيل معه إلى وصول، انت يا سيدي محطتي الاخيرة الامنة... فكن بانتظاري....!!

نافذة التوقيعات المباركة

جاء في بحار الانوار ج٥١ ص٣٤٥ باب١٦ احوال السفراء بخصوص استشهاد الإمام الناس على وكالة (عثمان بن سعيد) رضي الله عنه.

(روى احمد بن علي بن نوح ابو العباس السيرافي، قال اخبرنا ابو نصر عبد الله بن محمد بن احمد المعروف بابن برينة الكاتب قال حدثنا بعض الشراف من الشيعة الامامية اصحاب الحديث، قال حدثني ابو محمد العباس بن احمد الصائغ قال حدثني الحسين بن احمد الخصيبة قال حدثني محمد بن اسماعيل وعلي بن عبد الله الحسينان (الحسنيان).

قالا: دخلنا على ابي محمد الحسن عليه السلام بسر من رأى وبين يديه جماعة من اوليائه وشيعته، حتى دخل عليه بدر خادمه فقال: يا مولاي بالباب قوم شعث غبر فقال لهم هؤلاء نفر من شيعتنا باليمن في حديث طويل يسوقانه إلى ان ينتهي الى:

ان قال الحسن عليه السلام: لبدر فامض فاتنا بعثمان بن سعيد العمري. فما لبثنا إلا يسيرا حتى دخل عثمان فقال له سيدنا ابو محمد عليه السلام امض يا عثمان فانك الوكيل والثقة المأمون على مال الله واقبض من هؤلاء النفر اليمنيين ما حملوه من المال، ثم ساق الحديث، إلى ان قالا ثم قلنا باجمعنا يا سيدنا والله ان عثمان لمن خيار شيعتك ولقد زدتنا علما بموضعه من خدمتك وانه وكيلك وثقتك على ما الله. قال عليه السلام نعم واشهدوا علي ان عثمان بن سعيد العمري وكيلي، وانّ ابنه محمدا وكيل ابني مهديكم عليه السلام).

نافذة المهدي عليه السلام في احاديث العترة الطاهرة عليهم السلام

- جاء في دلائل الامامة ص٢٣٦ ، ص٤٧٧ ج٤٢٢ ط ج، ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال:-

(اذا توالى اربعة من الائمة من ولدي، محمد وعلي والحسن عليهم السلام، فرابعهم هو القائم المأمول المنتظر)

- جاء في مختصر اثبات الرجعة ص٤٨٨ - بالعدد ١٥، (ان امير المؤمنين عليه السلام سئل عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله اني مخلف فيكم الثقلين، كتاب الله وعترتي، من العترة، فقال: أنا والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين، تاسعهم مهديهم، لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه).

- جاء في كمال الدين ج١ ص٣٢٣ ب٣١ ج٧. ان عليا بن الحسين عليه السلام سيد العابدين عليه السلام قال:- (من ثبت على موالاتنا في غيبة قائمنا اعطاه الله تعالى اجر الف شهيد من شهداء بدر واحد).

- جاء في الفتن لابن حماد ج١ ص٣٦٨ ح١٠٨٢، انه ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وآله المهدي عليه السلام فقال صلى الله عليه وآله:

(المهدي حق هو؟ قيل: فمن هو؟ قال عليه السلام: من قريش، قيل: من اي قريش؟ قال صلى الله عليه وآله: من بني هاشم. قيل: من اي بني هاشم؟ قال صلى الله عليه وآله: من بني عبد المطلب، قيل من اي عبد المطلب؟ قال صلى الله عليه وآله: من ولد فاطمة عليها السلام).

شهر محرم الحرام

مناسبات الشهر

١- بدء أيام العزاء الحسيني.

- حصار بني هاشم في شعب أبي طالب. سنة ٨ من بعثة النبي صلى الله عليه وآله.
- ثورة أهل المدينة ضد يزيد. سنة ٦٣ هـ.
- رفع نبي الله ادريس عليه السلام مكاناً عليّا.
- خروج التوابين مع سليمان بن صرد الخزاعي من الكوفة سنة ٦٥ هـ.

٢- دخول الإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام أرض كربلاء سنة ٦١ هـ.

- ورود الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام أرض بغداد، ٢٢٠ هـ فقد أشخص من قبل المعتصم العباسي.

٦- اجتماع جيوش بني أمية لقتال الحسين عليه السلام سنة ٦١هـ، وقد منعوه وعائلته الماء في اليوم التالي.

٨- أبو الفضل العباس عليه السلام يأتي بالماء إلى خيام أبي عبد الله الحسين عليه السلام بعد قتال جيش عمر بن سعد.

٩- محاصرة خيام أبي عبد الله الحسين عليه السلام، وزحف عسكر عمر بن سعد نحو الخيام سنة ٦١ هـ.

- احياء الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه ليلة العاشر من محرم بالعبادة.

١٠- شهادة أبي عبد الله الإمام الحسين بن علي عليه السلام مقتولاً من قبل جيش بني أمية، بكربلاء سنة ٦١هـ.

- مطرت السماء دماً لمقتل الحسين عليه السلام، احمرت منه البيوت والحيطان.
- عمر بن سعد يبعث برأس أبي عبد الله الحسين عليه السلام إلى الكوفة.
- اقامة العزاء على الحسين عليه السلام بأمر من معز الدولة البويهي سنة ٣٥٢ هـ بإغلاق الأسواق، وان تلبس النساء المسوح.
- ظهور الإمام المهدي عليه السلام، يوم السبت بمكة بين الركن والمقام سنة الظهور المقدس.

١١- توجه عمر بن سعد بسبايا أبي عبد الله الحسين عليه السلام إلى الكوفة بعد مقتل الحسين عليه السلام.

١٢- دفن الجسد الطاهر للإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

١٣- إدخال سبايا أهل البيت عليهم السلام إلى مجلس أبن زياد في الكوفة سنة ٦١ هـ.

١٥- فتح خيبر وقدوم جعفر عليه السلام وقد قدم جعفر من أبي طالب من الحبشة بعد هجرته إليها سنة ٧ هـ.

- ولادة السيد علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس الحسيني في الحلة سنة ٥٨٩ هـ.

١٦- تعيين بيت المقدس قبلة للمسلمين في اول البعثة.

١٧- نزول العذاب على أصحاب الفيل بقيادة إبرهة، بعد مجيئهم لهدم الكعبة.

١٩- تسيير سبايا أهل البيت عليهم السلام من الكوفة إلى الشام سنة ٦١ هـ.

- سقي السم للإمام الحسن بن علي المجتبى عليه السلام بيد جعدة بنت الأشعث بمؤامرة من معاوية سنة ٥٠ هـ.

٢١- وفاة الشيخ العلامة جمال الملّة والحق والدين الحسن بن مطهر الحلي سنة ٧٢٦هـ.

- وفاة الشيخ ابي جعفر بن الحسن بن علي الطوسي، شيخ الطائفة ورئيسها سنة ٤٦٠هـ.

٢٣- يقظة أصحاب الكهف من نومهم بعد ٣٠٩ سنة.

٢٥- شهادة الإمام علي بن الحسين السجاد عليه السلام مسموماً على يد الوليد بن عبد الملك الأموي سنة ٩٤هـ.

٢٨- وفاة حذيفة بن اليمان صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله، واخص خواص أمير المؤمنين عليه السلام سنة ٣٦هـ.

وفي محرم الحرام كتب المنافقون الصحيفة الملعونة الثانية، وقد تعاقدوا عليها في الكعبة (ان قتل الله محمداً أو مات لتزون هذا الأمر عن أهل البيت عليهم السلام، وكان هذا أساس الظلم لأهل بيت العصمة والطهارة، ومقدمة لإغتصاب الخلافة وأخذ البيعة.

أعمال الشهر:

يستحب للممهد القيام بالأعمال التالية:

- عدة صلوات ليلة الأول من المحرم، الأولى: مائة ركعة في كل منها الحمد والتوحيد، الثانية: ركعتان في الاولى منهما الحمد والانعام، وفي الثانية الحمد ويس، والثالثة: ركعتان في كل منهما الحمد، واحدى عشرة مرة التوحيد.
- صوم اليوم الأول منه، وان يدعو ثلاث مرات بدعاء (اللهم أنت الاله القديم...). كما هو مبين في كتاب مفاتيح الجنان.
- صيام الأيام التسعة الأولى منه، ويمسك في العاشر منه عن الطعام إلى الزوال.
- الصلاة مئة ركعة ليلة عاشوراء، كل ركعة (بالحمد) و (قل هو الله أحد) ثلاث مرات، والتسبيح بعدها، وكما هو مفصل في كتب الدعاء.
- في العاشر من المحرم ينبغي الإمساك عن السعي في حوائج الدنيا.
- وفي عاشوراء أيضا يزور أبا عبد الله الحسين عليه السلام ويقيم مأتم، يعزي اخوانه المؤمنين ويعظم اجورهم بهذا المصاب الجلل، وان يدعو بالأدعية المبينة في كتب الدعاء.
- ان يذكر في آخر شهر محرم حال حرم أبي عبد الله الحسين عليه السلام وبناته وأطفاله، وهم اسارى وأن يقرأ فيه زيارة وارث.

النافذة القرآنية

آيات ثابتة بينات نزلت تفسيراً أو تأويلاً، في ثاني عشر ائمة أهل البيت عليهم السلام ولي أمر الله الإمام المهدي المنتظر عليه السلام.

-قال تعالى:

(حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّواْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ جَاءهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَّشَاء وَلاَ يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ) يوسف: ١١٠.

روي الحافظ القندوزي الحنفي في ينابيع المودة ص٥٠٩ ... عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال:

(ما يجئ نصر الله حتى كان اهون على الناس من الميته، وهو قول ربي عزل وجل في كتابه في سورة يوسف ..(النص)، وذلك عند قيام (قائمنا) المهدي عليه السلام).

-وقال تعالى:

(وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ) ابراهيم: ٥.

-جاء فيه ايضا في نفس الصفحة عن الباقر والصادق عليهما السلام انهما قالا: قوله تعالى (النص):

(ايام الله ثلاثة، يوم يقوم القائم، يوم الكرّه، ويوم القيامة).

نافذة الحديث المهدوي

المهدي عليه السلام في احاديث العترة الطاهرة عليهم السلام

نافذة المهدي عليه السلام في الأديان السماوية

-جاء في الاصحاح ١٦ من (انجيل يوحنا من -العهد الجديد):

في انتظار الموعود

(١٣) واما متى جاء ذاك روح الحق، فهو يرشدكم إلى جميع الحق لأنه لا يتكلم من نفسه، بل كل ما يسمع يتكلم به ويخبركم بأمور آتية.

-جاء في الاصحاح ٦ من (انجيل لوقا من- العهد الجديد):

في اوصاف انصار المنجى

(٢) طوباكم ايها المساكين لان لكم ملكوت الله. (٢٢) طوباكم ايها الجياع الان لانكم تشبعون. طوباكم ايها الباكون لانكم ستضحكون.

نافذة الدعاء المهدوي

من فوائد الدعاء للامام صاحب العصر عليه السلام

-احياء امر الائمة الطاهرين عليهم السلام

وهو امر كاف في ترغيب اهل اليقين.. وما يدل عليه من منقول.. مضافا إلى اتفاق ذوي العقول على حسن هذا العمل المقبول. بروايات عديدة عن آل الرسول صلى الله عليه وآله.

فقد جاء في اصول الكافي .. عن ابي جعفر انه قال:

...واوصهم بتقوى الله العظيم وان يعود غنيهم على فقيرهم وقويهم على ضعيفهم، وان يشهد حيهم جنازة بينهم وان يتلاقوا في بيوتهم، فان لقيا بعضهم بعضا حياة لامرنا. رحم الله عبدا احيا امرنا. ..

وجاء في البحار عن الإمام الرضا عليه السلام انه قال: (من جلس مجلسا يحيى فيه امرنا، لم يمت قلبه يوم تموت القلوب).

وفيها ما في الليالي عن الصادق عليه السلام انه قال:

(تلاقوا، وتحادثوا العلم فان بالحديث تجلى القلوب الراينة، وبالحديث احياء امرنا فرحم الله من احيا امرنا).

ولا ريب في كون الجلوس للدعاء بتعجيل فرج صاحب الزمان عليه السلام هو من المصاديق القطعية لهذا العنوان. فهو ذكر لفضائله واحياء لامره عليه السلام.

نافذة المخطوطات المهدوية في مركز الدراسات التخصصية في الامام المهدي عليه السلام

مشكاة الانوار في اثبات رجعة محمد وآله الاطهار صلى الله عليه وآله

التسلسل:
٢٠/١/١٠.

اسم الكتاب:
مشكاة الانوار في اثبات رجعة محمد وآله الاطهار صلى الله عليه وآله.

موضوع الكتاب:
العقائد.

اللغة:
العربية.

عدد الصفحات:
٢٣٠.

اسم المؤلف:
محمد بن علي بن محمد آل عبد الجبار.

اسم الناسخ:
حسن بن سلطان ولد علي.

تاريخ ومحل النسخ:
١٢٤٤هـ.

نوع الخط:
النسخ.